كلية التربية
قسم المناهج

تطوير مقرر المناهج في برنامج إعداد معلم الجغرافيا لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة مدينة السادات

بحث مشتق من رسالة دكتوراه الفلسفة في التربية

"تخصص مناهج وطرق تدريس الجغرافيا"

إعداد الباحثة

سحر عبد الرحمن محمد إبراهيم

المدرس المساعد بقسم المناهج

كلية التربية - جامعة مدينة السادات

إشراف

أ.د./ فارعة حسن محمد

أستاذ المناهج وطرق تدريس الجغرافيا المتفرغ

كلية التربية – جامعة عين شمس

أ.د./ خميس محمد خميس

أستاذ المناهج وطرق تدريس الجغرافيا

كلية التربية – جامعة مدينة السادات

١٤٤٧هـ-٢٠٢٥م

مستخلص

هدف البحث الحالي تطوير مُقرر المناهج في برنامج إعداد معلم الجغرافيا لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية ـــــ جامعة مدينة السادات، ولتحقيق هذا الهدف تمَّ إعداد قائمة بمهارات القرن الحادي والعشرين المناسبة لطلاب الفرقة الرابعة بشعبة الجغرافيا والتي ينبغي توافرها في مقرر المناهج، ثمَّ تحليل المقرر في ضوء قائمة مهارات القرن الحادي والعشرين، ثمَّ وضع تصوُّر مُقترح يتضمَّن تطوير مقرر المناهج في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين من خلال إعداد محتوى تعليمي يتضمَّن ثلاثة موضوعات للمجالات الأساسيَّة لمهارات القرن الحادي والعشرين، كما تمَّ إعداد أدوات القياس للبحث، وتمثلت في (اختبار معرفي لقياس الجانب المعرفي لمهارات القرن الحادي والعشرين، وبطاقة ملاحظة لقياس الجانب الأدائي لمهارات القرن الحادي والعشرين)، وقد تمَّ استخدام المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي القائم على تصميم المجموعة التجريبيَّة الواحدة (قبلي – بعدي)، وتكوَّن مجتمع البحث من طلاب الفرقة الرابعة بشعبة الجغرافيا، وبلغ عددهم (٣٠) طالبًا وطالبة. وقد أسفرت نتائج البحث عن: وجود فرق ذي دلالة إحصائيَّة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبيَّة في التطبيقين (القبلي– البعدي) لصالح التطبيق البعدي للاختبار المعرفي، كما توصَّل البحث إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائيَّة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبيَّة في التطبيقين (القبلي– البعدي) لصالح التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة، وقدَّم البحث مجموعة من التوصيَّات، أهمها: ضرورة الاهتمام بتعليم الطلاب معلمي الجغرافيا مهارات القرن الحادي والعشرين والتدريب عليها في مواقف التعليم المختلفة، وتطوير مقررات الإعداد التربوي في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين ببرنامج إعداد معلم الجغرافيا، ونشر الوعي بمتطلبات مهارات القرن الحادي والعشرين في مجال تعليم الدراسات الاجتماعيَّة بصفة عامَّة وتدريس الجغرافيا بصفة خاصَّة.

الكلمات المفتاحيَّة: معلم الجغرافيا، تطوير برنامج إعداد المعلم، مهارات القرن الحادي والعشرين.

Developing a curriculum for the geography teacher preparation program to develop 21st century skills among fourth-year students at the Faculty of Education, Sadat City University

ABSTRACT

This study aims to develop the "Curriculum" course within the Geography Teacher Preparation Program to enhance twenty-first-century skills among fourth-year students at the Faculty of Education – University of Sadat City. To achieve this objective, a list of twenty-first-century skills suitable for geography students was prepared, and the current curriculum was analyzed accordingly.

A proposed framework for curriculum development was then designed, including educational content covering three main areas of twenty-first-century skills. The study employed multiple assessment tools, including a cognitive test to measure the knowledge dimension of these skills and an observation checklist to evaluate performance-based skills.

The research utilized both a descriptive analytical approach and an experimental design using a one-group (pre-test/post-test) model. The sample consisted of 30 fourth-year geography students.

The results revealed statistically significant differences at the 0.05 level between pre- and post-test scores on the cognitive test in favor of the post-test, as well as statistically significant improvements in performance as measured by the observation checklist.

Based on these findings, the study recommends emphasizing the development of twenty-first-century skills in the preparation of geography teachers, updating teacher education curricula accordingly, and raising awareness of the importance of these skills in social studies education in general and geography teaching in particular.

Keywords: Geography Teacher, Teacher Preparation Program Development, Twenty-First Century Skills

مقدمة:

شهد القرن الحالي عديدًا من التطوُّرات والمستجدَّات والتغيُّرات في مجال التعليم والتقنية؛ حيث تدفق الثورة المعلوماتيَّة والتطوُّر المعرفي الهائل؛ ممَّا كان له أثرٌ كبيرٌ على تنوُّع المناهج والبرامج التعليميَّة وتطويرها في المراحل التعليميَّة المختلفة، والتغيُّر في أساليب واستراتيجيات التعليم بما يتناسب مع طبيعة هذا العصر، وما تفرضه مهارات القرن الحادي والعشرين من تغيُّرات وتطوُّرات علميَّة متنوعة في المناهج والبرامج الدراسيَّة المختلفة؛ الأمر الذي يحتاج إلى التطوير في برامج إعداد المعلم والمقررات الدراسيَّة في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين.

ويتسمُ العصر الذي نعيشه بسمات متعددة، ومن هذه السمات أنه عصر التدفق المعرفي، والانتشار الثقافي، وأنه عصر العلم والتكنولوجيا والمعلوماتيَّة، وعصر هيمنة التقانات المتقدمة والمعلوماتيَّة والاتصالات في ظل العولمة على كل جوانب الحياة تعليمًا وعملًا وثقافة وإعلامًا وتفاعلًا اجتماعيًّا وإلكترونيًّا (محمود السيد، ٢٠١٦، ٣٣٤) *.

وأكد أيضًا عماد سمعان (٢٠١٧، ٢) أن الحياة في هذا العصر تتسم بالمتغيرات المتسارعة والمتلاحقة في شتى المجالات كنتيجة طبيعية للعولمة، وما أحدثته من ثورة في الاتصالات والمعلومات والانفتاح الإعلامي وتدفق المعلومات؛ الأمر الذي يستدعي تطويرًا مستمرًا، واستخدام استراتيجيات التدريس المناسبة التي يظهر فيها الدور النشط للطلاب أثناء أداء المهام التعليميَّة المتنوعة في مجتمع دائم التغير والتطوير؛ فأصبح استخدام المعلمين للتكنولوجيا في التدريس مطلبًا أساسيًّا لتطوير التعليم وتحقيق الأهداف التربويَّة للعمليَّة التعليميَّة.

ولقد أدت التحوُّلات المتسارعة التي يشهدها العالم في مختلف المجالات إلى تغيرات في غايات التربية وأهدافها، وإلى تحولات في دور المعلم الذي أصبح موجهًا ومنشطًا أكثر من كونه ملقنًا للمعلومة، كما تحوَّل دوره إلى مرشد ومنسق لعمليات التعلم ومصحح لأخطاء التعلم وموجه إلى ما يناسب قدرات كل متعلم وميوله (عبد الرحمن ندا، ٢٠١٧، ٤٧).

ويعتبر إعداد المعلم وتأهيله في ظل هذه التطوُّرات والتغيُّرات والتحوُّلات المتسارعة من أهم الواجبات والأولويات التي يجب النظر إليها؛ لما له من دور مهم وأهمية ومكانة بارزة داخل النظام

---

* **اتبعت الباحثة نظام توثيق APA الإصدار السادس في المتن؛ حيث تم كتابة المراجع على النحو التالي (اسم المؤلف، سنة النشر، الصفحات).**

التعليمي؛ حيث أصبحت أدوار ومسئوليات المعلم في ظل هذه التطورات التي يشهدها العصر الحالي مختلفة تمامًا عن أدواره سابقًا داخل الفصل التعليمي والبيئة التعليميَّة.

ويُعد علم الجغرافيا من أكثر العلوم استجابة لهذه التطورات والتغيرات والمستحدثات التكنولوجية الهائلة؛ وذلك بحكم طبيعة هذا العلم ومادة الجغرافيا التي تركز على التحليل، والتفسير للعلاقات المختلفة بين الظاهرات الطبيعيَّة والبشريَّة المختلفة، واستخدام التفكير الناقد والإبداعي لإيجاد حلول للمشكلات الجغرافية المختلفة، والتفكير المكاني، والتفكير الجغرافي، والتحليل للظواهر الجغرافية، وحل المشكلات، وإيجاد حلول للقضايا الجغرافية المختلفة، واستخدام المستحدثات والتطبيقات التكنولوجية المختلفة؛ وكل هذا يرتبط ارتباطًا وثيقًا بمهارات القرن الحادي والعشرين وتحديات هذا القرن.

وتعتبر قضية إعداد المعلم من القضايا المهمة التي تحظى باهتمام كبير من المسئولين عن النظام التعليمي والمنشغلين به؛ حيث إنَّ إعداد المعلم وتأهيله من الناحية العلميَّة والعمليَّة والمهنيَّة لا بدَّ أن يتماشى مع طبيعة العصر الذي نعيش فيه عصر التطور المعرفي والتكنولوجي، كما يُعد إعداد المعلم علميًّا ومهنيًّا أساسًا لإعداد المهن الأخرى للمجتمع ومفتاح العمليَّة التعليميَّة؛ حيث يمثل المعلم الركن الأساسي والأهم في العمليَّة التعليميَّة ولا يُمكن إحداث أي تطوير أو تغير في العمليَّة التعليميَّة إلا بتطوير المعلم وإعداده وتأهيله بما يفرضه العصر الحالي من تطورات وتغيرات متلاحقة ومتسارعة.

وأكد معيض الشهراني (٢٠٢٤، ٦٤٦) تطوير برامج إعداد المعلم بكليات التربية؛ حيث أصبح أمرًا حيويًّا لضمان تخريج جيل من المعلمين مؤهلين تأهيلًا عاليًا من خلال عرض تصور مقترح لهذا التطوير الذي يجمع بين النواحي الأكاديميَّة والعمليَّة، وأن تطوير البرامج التعليميَّة يركز على تنمية مهارات التفكير النقدي والتفاعلية لدى المعلمين وتعزيز مهارات التفاعل والتواصل بين الطلاب، وتعزيز الجوانب العمليَّة في التدريب.

وهذا ما أكدته عديدٌ من الدراسات والبحوث السابقة على أهميَّة تطوير برامج إعداد المعلم بكليات التربية في تخصصات مختلفة، مثل دراسة **(مصطفى أبو جبل، ٢٠١٥)**، ودراسة **(منال خيري، ٢٠١٧)**، ودراسة **(عائشة البكري، ٢٠١٨)**، ودراسة **(سليم مهدي، ٢٠١٩)**، ودراسة **(إيمان الدوغان، ٢٠٢٠)** حيث أكَّدت جميعها أهميَّة تطوير برنامج إعداد المعلم بكليات التربية، كما أوصت بضرورة تطوير برامج إعداد المعلم وإعادة النظر فيها.

وأكَّدت أيضًا دراسة **(فاطمة يوسف، ٢٠٢٠)** أهميَّة إعداد المعلم في مختلف التخصصات الإعداد الكافي سواء أكان ذلك قبل الخدمة أم في أثنائها، وأن وظيفة المعلم تتغير بتغير الحياة المعاصرة ومتطلباتها ومواءمة هذه المتغيرات من أجل بناء جيل جديد، **وأوصت الدراسة** بضرورة

مواكبة المعلم لكل جديد في مجاله سواء على المستوى العلمي أو المهني، واكتساب بعض المهارات والكفايات التي تساعده على مواكبة تحديات القرن الحادي والعشرين، وتوظيف التكنولوجيا في العمليَّة التعليميَّة.

ومن خلال ما تمَّ عرضه لبعض الدراسات السابقة في مجال تطوير برامج إعداد المعلم بكليات التربية لوحظ أن عمليَّة إعداد المعلم بصفة عامَّة ومعلم الجغرافيا بصفة خاصَّة تحتاج إلى إعادة النظر في جوانبها المختلفة من حين إلى آخر، وإلى تطوير برامج إعداد المعلم بما يتناسب مع سمة العصر الذي نعيشه الآن ومتطلبات تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين، وضرورة تضمين هذه المهارات بالمقررات الدراسية والبرامج التعليميَّة وتوظيفها في مواقف التعليم والتعلم المختلفة.

ولأنَّ القرن الحادي والعشرين كما يرى (سيو بيرز، ٢٠١٤، ٢٩) يتطلب إعداد جيل من المفكرين والمتعلمين الذين يفكرون على نحو إبداعي لحل المشكلات، ويتشاركون مع الآخرين في البيت ومواقع العمل، فالقدرة على التعلم وابتكار أفكار جديدة هي قدرة جوهرية لإعداد جيل في القرن الحالي.

وذكرت مها حفني (٢٠١٥، ٣) أهم المهارات التي ينبغي أن يمتلكها معلمو القرن الحادي والعشرين التي تتمثل في تنمية المهارات العليا للتفكير، وإدارة المهارات الحياتية، وإدارة قدرات الطلاب، ودعم الاقتصاد المعرفي، وإدارة تكنولوجيا التعليم، وإدارة فن التعليم، وإدارة منظومة التقويم.

كما ذكرت كلٌّ من لوتا لارسون وتيريزا نورثون (Larson, L.C. & Miller, T.N. 2011) بعض الطرق التي يُمكن بها دمج مهارات القرن الحادي والعشرين في الفصل الدراسي، ومنها: التواصل والتعاون، والخبرة في مجال التكنولوجيا، والتفكير الابتكاري وحل المشكلات وتشجيع الطلاب على تطبيق المعرفة وتحليلها بطرق متعددة، وقدراتهم على حل المشكلات والتواصل في البيئات عبر الإنترنت وخارجها.

كما أكَّدت جنان عبد (٢٠١٦، ٢٣٩) أن المتغيرات العالمية أحدثت آثارًا ومضامين محددة وعميقة ذات صلة بنظم التعليم وإعداد المعلم، ومن أبرز هذه الآثار: البحث والتطوير، والمعلوماتية، والديمقراطية والمواطنة، والمعياريَّة والتعدديَّة الثقافيَّة، وهي آثار وتحديات تمس مكونات وعناصر النظام التعليمي، وتؤثر في تكوين المعلم وإعداده.

ويُعد التركيز على مهارات القرن الحادي والعشرين من الاتجاهات التي بدأت تنال اهتمامًا من التربويين؛ وذلك بهدف دعم الطلاب في الجامعة والحياة الوظيفية من حيث إتقان كل من المحتوى والمهارات، وقد بدأت المناداة بهذه المهارات في جميع التخصصات بواسطة شراكة مهارات القرن الحادي

والعشرين (P12)Partnership for 21st Century Skills التي أنشئت من خلال شراكة بين قسم التربية بالولايات المتحدة الأمريكية ومجموعة من المؤسسات التجارية مثل شركة ميكروسوفت والرابطة القومية للتربية؛ وقد أصبحت هذه الشراكة الآن من أهم قيادات تنمية وتعليم مهارات القرن الحادي والعشرين في العالم (يوسف الهويش، ٢٠١٨، ٢٥٠).

واستنادًا لما سبق تُعد تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين أمرًا ضروريًّا؛ وذلك لأهميتها في إعداد الأفراد لسوق العمل متمشيًا مع احتياجات التعليم والعمل اليوم وذلك بإدراج تلك المهارات في معايير التعليم والمناهج الدراسية والتقويم، وتدريب الطالب المعلم قبل الخدمة في كليات التربية وأثناء الخدمة في المدارس، وامتلاكهم لمهارات القرن الحادي والعشرين، ونحن في هذا الصدد نسعى إلى تطوير مقرر المناهج في برنامج إعداد معلم الجغرافيا لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية ـ جامعة مدينة السادات.

مشكلة البحث:

أصبح تطوير برامج إعداد المعلم بكليات التربية مطلبًا تربويًّا ضروريًّا في كل وقت؛ وذلك لمجموعة من الاعتبارات والعوامل، منها: ما يرتبط بظروف المجتمع المحيط وتطوراته العلميَّة والتكنولوجيَّة، وأيضًا ما يجري في العصر الحالي من ثورة معلوماتية وتكنولوجية واسعة تؤثر على نظم التعليم وأهدافه ومحتواه وبرامجه المختلفة، وتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين.

انطلاقًا ممَّا سبق يتضح ضرورة إعادة النظر في برامج إعداد معلم الجغرافيا بكلية التربية ـ جامعة مدينة السادات حتى يواكب المتغيرات والتحديات والمستجدات الحالية في الوقت الراهن، وأن برنامج إعداد معلم الجغرافيا بكلية التربية في حاجة إلى التطوير لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين وما يشهده من مستحدثات معاصرة ومهارات يُمكن دمجها مع المقررات الدراسية وبرنامج إعداد المعلم، وما نتج عن بعض الدراسات والبحوث السابقة من أهميَّة التطوير في القرن الحادي والعشرين. **ولذلك تمَّ الإحساس بمشكلة البحث ممَّا يلي:**

١. **ما يفرضه العصر الحالي من مستجدات وتطورات وتحديات للقرن الحادي والعشرين؛** حيث عصر الثورة المعلوماتيَّة والمعرفيَّة والتكنولوجيَّة وأهمية تطبيق الطالب المعلم بالفرقة الرابعة لمهارات القرن الحادي والعشرين في المواقف التعليميَّة المختلفة، وضرورة تنمية هذه المهارات لديه وتخريج جيل من المعلمين من كلية التربية قادرٍ على توظيف مهارات القرن الحادي والعشرين في الحياة العمليَّة والمهنية.
٢. **ما أوصت به الدراسات السابقة؛** من ضرورة تطوير برامج إعداد المعلم بكليات التربية بصفة عامَّة وبرنامج إعداد معلم الجغرافيا بصفة خاصَّة في ضوء المستجدات والمتغيرات والتطورات، ومنها دراسة

(أحمد الشمري، ٢٠١٧)، دراسة (أحمد مصطفى، ٢٠١٨)، دراسة (بدور الصقعبي، ٢٠٢٠)، دراسة (أيمن عبد القادر وآخرون، ٢٠٢٣).

٣. **ملاحظة الباحثة لأداء الطلاب معلمي الجغرافيا في المواقف التعليميَّة وتوظيفهم لهذه المهارات؛** من خلال عمل الباحثة بالكلية وتدريسها للطلاب لاحظت قصور في توظيف الطلاب لمهارات القرن الحادي والعشرين، في المواقف العملية والتدريسية مثل: (مهارات التعلم والإبداع المتمثلة في مهارات الابتكار والإبداع – مهارات التفكير المكاني والجغرافي والتفكير الناقد وحل المشكلات– مهارات الثقافة الرقمية والإعلامية – مهارات المرونة والتكيف – مهارات القيادة والمسئولية– مهارات التواصل والتعاون).

٤. **استجابة لاستراتيجيَّة التنمية المستدامة في التعليم ولتحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠؛** حيث ركزت رؤية مصر ٢٠٣٠ على عديدٍ من الأهداف الاستراتيجيَّة، والتي تُعلي من شأن محور التعليم والتدريب، ونذكر بعضًا منها فيما يلي:

- تحسين جودة نظام التعليم بما يتوافق مع النظم العالمية.
- تمكين المتعلم من متطلبات ومهارات القرن الواحد والعشرين.
- التنمية المهنية الشاملة والمستدامة المخططة للمعلمين والمدربين.
- التطوير المستمر للخطط والبرامج الدراسية والتدريبية.
- تطوير المناهج بجميع عناصرها بما يتناسب مع التطوُّرات العالميَّة.

٥. **ندرة الدراسات** (على حد علم الباحثة) التي أولت اهتمامًا بتضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في مقررات برنامج إعداد معلم الجغرافيا بكليات التربية بصفة عامَّة وكلية التربية بجامعة مدينة السادات بصفة خاصَّة.

وتدعيمًا لما سبق تمَّ إجراء دراسة استكشافية؛ للتعرُّف على مدى تضمين محتوى مقرر المناهج ببرنامج إعداد معلم الجغرافيا بكلية التربية لمهارات القرن الحادي والعشرين؛ وعليه تمَّ تحديد أداة محتوى مبدئية تضمنت (١١) مهارة رئيسة لمهارات القرن الحادي والعشرين، و(٤٢) مهارة فرعية لمهارات القرن الحادي والعشرين؛ وقد تمَّ استخدامها لفحص محتوى مقرر المناهج ضمن مقررات الفرقة الرابعة الفصل الدراسي الأوَّل – شعبة الجغرافيا للعام الجامعي (٢٠٢١– ٢٠٢٢م)، وقد أشارت نتائج التحليل إلى ضعف نسبة التحليل لهذه المقررات في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين حيث كانت النسبة المئوية ٣٣.٥٪.

وتبين وجود قصور وضعف واضح لتضمين مهارات القرن الحادي والعشرين بالمقرر؛ ممَّا أدَّى إلى الحاجة لتطوير مقرر المناهج لتنمية هذه المهارات لدى طلاب الفرقة الرابعة بشـــعبة الجغرافيا، وتخريج جيل من الطلبة المعلمين قادرٍ على توظيف مهارات القرن الحادي والعشرين في مواقف التدريس المختلفة.

تحديد مشكلة البحث وأسئلته:

وباسـتقراء ما سـبق تحددت مشـكلة البحث الحالي في: ضـعف تضـمين مقرر المناهج في برنامج إعداد معلم الجغرافيا بكلية التربية ـــ جامعة مدينة السادات لمهارات القرن الحادي والعشرين، والحاجة إلى تطوير المقرر لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية ـ جامعة مدينة السادات؛ لذلك حاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيسِ التَّالي:

- **كيف يُمكن تطوير مقرر المناهج في برنامج إعداد معلم الجغرافيا لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة مدينة السادات؟ وتفرع منه الأسئلة التالية**
- ما مهارات القرن الحادي والعشرين التي يجب تنميتها لدى طلاب الفرقة الرابعة ببرنامج إعداد معلم الجغرافيا بكلية التربية؟
- ما مدى توافر مهارات القرن الحادي والعشـــرين في مقرر المناهج في برنامج إعداد معلم الجغرافيا بكلية التربية جامعة مدينة السادات؟
- ما التصور المقترح لتطوير مقرر المناهج في برنامج إعداد معلم الجغرافيا بكلية التربية لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى طلاب الفرقة الرابعة؟

أهداف البحث: هدف البحث الحالي إلى:

- تنمية بعض مهارات القرن الحادي والعشرين في مقرر المناهج لدى طلاب الفرقة الرابعة ببرنامج إعداد معلم الجغرافيا بكلية التربية ـ جامعة مدينة السادات.
- تخريج جيل من المعلمين قادرٍ على مواكبة متطلبات العصر الحالي وتوظيف مهارات القرن الحادي والعشرين في الحياة العمليَّة والمهنيَّة.

أهميَّة البحث: قد يفيد البحث التَّالي كلًّا من:

- **طلاب شعبة الجغرافيا** من خلال إكسابهم المعارف والمعلومات والمفاهيم المرتبطة بمهارات القرن الحادي والعشرين، وتنمية قدراتهم وإمكاناتهم في ضوء هذه المهارات، وتخريج جيل من المعلمين قادرٍ على توظيف هذه المهارات في الحياة العمليَّة والمهنيَّة.
- **مخططي ومطوري برامج إعداد المعلم** من خلال تطوير رؤية جديدة مقترحة لتطوير برامج إعداد معلم الجغرافيا بما يتناسب مع مستجدات وتطورات العصر الحالي، وتوجيه أنظارهم إلى ضرورة الاهتمام بتطوير برنامج إعداد معلم الجغرافيا بكليات التربية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين.
- **أعضاء هيئة التدريس** من خلال معرفة نواحي القصور في برنامج إعداد معلم الجغرافيا والتغلب عليها لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين.
- **الباحثين في مجال المناهج وطرق تدريس الجغرافيا**؛ حيث سيكون نقطة انطلاق لأبحاث أخرى والارتقاء بالبرامج الدراسية لإعداد المعلمين بكلية التربية.
- **معلمي الجغرافيا** من خلال تقديم موضوعات دراسية عن مهارات القرن الحادي والعشرين، والتعرُّف على كيفية تدريسها مع طلابهم وتدريب الطلاب عليها في المواقف التعليميَّة المختلفة.

فروض البحث:

١- يُوجد فرقٌ ذو دلالة إحصـائيَّة عند مسـتوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسـطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين (القبلي– البعدي) لصـالح التطبيق البعدي للاختبار المعرفي لقياس الجانب المعرفي لمهارات القرن الحادي والعشرين.

٢- يُوجد فرقٌ ذو دلالة إحصـائيَّة عند مسـتوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسـطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين (القبلي– البعدي) لصالح التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة.

منهج البحث: في ضوء أسئلة البحث الحالي تمَّ استخدام:

المنهج الوصفي: لوصف الظاهرة موضع الدراسة ولمراجعة الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث الحالي، وهي (تطوير برامج إعداد المعلم، مهارات القرن الحادي والعشرين)، وإعداد قائمة بمهارات القرن الحادي والعشرين، وإعداد التصور المقترح، واختبار معرفي لقياس الجانب المعرفي لمهارات القرن الحادي والعشرين، وبطاقة ملاحظة الجانب المهاري لمهارات القرن الحادي والعشرين.

المنهج التجريبي: القائم على التصميم التجريبي (قبليًّا – بعديًّا) للمجموعة التجريبيَّة الواحدة لأدوات البحث الحالي؛ وذلك لتطوير مقرر المناهج في برنامج إعداد معلم الجغرافيا بكلية التربية لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى طلاب الفرقة الرابعة.

متغيرات البحث: يشتمل البحث الحالي على متغيرين:

١ـ المتغير المستقل: تطوير مقرر المناهج في برنامج إعداد معلم الجغرافيا.

٢ـ المتغير التابع: مهارات القرن الحادي والعشرين.

حدود البحث: اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

أ- الحدود الموضوعيَّة:

تطبيق ثلاثة موضوعات تتناول المجالات الأساسيَّة لمهارات القرن الحادي والعشرين (مهارات التعلم والإبداع – مهارات المعلومات والإعلام والتقنية – مهارات الحياة والمهنة) من التصور المقترح في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين.

ب- الحدود البشرية: مجموعة من طلاب معلمي الجغرافيا بالفرقة الرابعة، وبلغ عددهم (٣٠).

ج- الحدود المكانيَّة: كلية التربية – جامعة مدينة السادات.

د- الحدود الزمانيَّة: تمَّ إجراء التجربة البحثية (التطبيق العملي) على عينة البحث الحالي خلال الفصل الدراسي الأوَّل من العام الدراسي (٢٠٢٤ – ٢٠٢٥م).

المواد التعليميَّة، وأدوات القياس:

١ – المواد التعليميَّة، وتشمل:

– قائمة بمهارات القرن الحادي والعشرين المناسبة لطلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية.

– أداة تحليل محتوى مقرر المناهج في ضوء قائمة مهارات القرن الحادي والعشرين.

– التصور المقترح لتطوير مقرر المناهج في برنامج إعداد معلم الجغرافيا لتنمية مهارات القرن (٢١).

– إعداد أوراق عمل طلاب الفرقة الرابعة بشعبة الجغرافيا لبعض مهارات القرن الحادي والعشرين.

– دليل القائم بالتدريس.

٢- أدوات القياس:

– اختبار معرفي لقياس الجانب المعرفي لمهارات القرن الحادي والعشرين.

– بطاقة ملاحظة لقياس الجانب المهارى لمهارات القرن الحادي والعشرين.

إجراءات البحث: للإجابة عن تساؤلات البحث الحالي تمَّ اتباع الخطوات الآتية:

أولًا: بناء قائمة مهارات القرن (٢١) المناسبة لطلاب الفرقة الرابعة شعبة الجغرافيا بكلية التربية.

ثانيًا: تحليل محتوى مقرر المناهج في برنامج إعداد معلم الجغرافيا بكلية التربية – جامعة السادات.

ثالثًا: إعداد الإطار العام للتصور المقترح لتطوير مقرر المناهج لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين.

رابعًا: بناء مقرر المناهج المطور لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين وتطبيقه على طلاب شعبة الجغرافيا – الفرقة الرابعة.

خامسًا: بناء دليل القائم بالتدريس لمقرر المناهج المطور.

سادسًا: إعداد أوراق عمل الطلاب معلمي الجغرافيا في بعض مهارات القرن الحادي والعشرين.

سابعًا: إعداد أداتي الدراسة الميدانية (أدوات القياس):

– الاختبار المعرفي لقياس الجانب المعرفي لمهارات القرن الحادي والعشرين.

– بطاقة ملاحظة لقياس الجانب المهارى لمهارات القرن الحادي والعشرين، وحساب الصدق والثبات لأدوات البحث.

ثامنًا: اختيار عينة البحث من طلاب الفرقة الرابعة بشعبة الجغرافيا.

تاسعًا: التطبيق القبلي لأدوات البحث على العينة المختارة.

عاشرًا: تطبيق تجربة البحث على العينة المختارة.

حادي عشر: التطبيق البعدي لأدوات البحث على العينة المختارة.

ثاني عشر: التوصل لنتائج البحث ومعالجتها إحصائيًا.

ثالث عشر: تقديم التوصيات والمقترحات المتعلقة بالبحث.

مصطلحات البحث:

تطوير برنامج إعداد معلم:

عرَّفه سامر الأنصاري (٢٠١٩، ٢٣٦) بأنَّه: التغير الذي يتم من خلاله إجراء أو إضافة تعديلات لبناء مهارات تربويَّة وإداريَّة وفق خطط مدروسة؛ من أجل تحسين ورفع كفاءة أداء المعلم باعتباره الركن الرئيس في العمليَّة التعليميَّة.

ويقصد بتطوير إعداد المعلمين بكليات التربية بمصر كما وضحه كلٌّ من (منى محمد وحسن قاسم، ٢٠١٩، ٣٤٥) بأنَّه: الوصول بإعداد المعلمين بكليات التربية بمصر إلى أفضل صورة ممكنة في أهدافه ومكوناته وبرامجه وسياسة القبول، وكذلك التربية العمليَّة، وذلك بإحداث التغيير المطلوب وفق خطة مدروسة أو إضافة التعديلات المناسبة التي تهدف إلى تحسين ورفع كفاءة إعداد المعلمين لتحقيق أهداف النظام التعليمي.

ويعرف برنامج إعداد معلم الجغرافيا بكلية التربية إجرائيًا بأنَّه: مجموعة التغيرات الهادفة والمقصودة في برنامج إعداد معلم الجغرافيا بكلية التربية جامعة مدينة السادات بقصد زيادة فاعليته من خلال العناية

بتنمية مهارات القرن الحادي والعشـــرين؛ وذلك لتخريج معلم قادرٍ على الاســـتجابة للتغيرات والتطورات الحداثة في المجتمع، ومتطلباته، ومستجداته العلميَّة ،والتكنولوجيَّة.

مهارات القرن الحادي والعشرين:

عرَّفها إدريس يونس (٢٠١٦، ٧٣) بأنَّها: المهارات التي يحتاجها الطلاب للنجاح في الحياة والعمل في القرن الحادي والعشـــرين، وتشـــمل مهارات التعلم والابتكار، والثقافة المعلوماتيَّة والإعلاميَّة، والتكنولوجيَّة، والمهارات الحياتيَّة، والمهنيَّة.

تعرف الباحثة مهارات القرن الحادي والعشـــرين إجرائيًّا بأنَّها: مجموعة من المهارات اللازمة لإعداد الطالب المعلم بكلية التربية؛ وذلك لأنَّ الطلاب في حاجة ملحة وضـــرورية إلى هذه المهارات اللازمة لإعدادهم وفقًا لاحتياجات سوق العمل ومتطلبات العصر الحالي، وإكسابهم القدرة على الإبداع والابتكار، والتكيف، والتواصل، والمرونة اللازمة التي تمكنه من مواكبة التطورات والتغيرات المستقبلية.

الإطار النظري والدراسات السابقة

المحور الأوَّل: المعلم ومكانته في العمليَّة التعليميَّة:

إنَّ مكونات العمليَّة التعليميَّة متعددة، ولعلَّ من أهمها المعلم الذي يُعتبر العنصـــر الفاعل في إنجاز الأنشـــطة والفعاليات المرتبطة بمهنة التدريس، فعليه تقع أعباء كثيرة ومســـئوليات جســـيمة في تنفيذ كافة متطلبات التعليم (سليم مهدي، ٢٠١٩، ١٠)؛ ولذا سنعرض أهميته ودوره في العمليَّة التعليميَّة على النحو التَّالي:

١- أهميَّة المعلم:

أشـاد القرآن الكريم بمكانة العلماء ودورهم العظيم في كثير من آياته قال تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ ۖ وَإِذَا قِيلَ انشُزُوا فَانشُزُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (١١)﴾ سورة المجادلة

كما أجمع التربويين على أن المعلم هو حجر الزاوية في العمليَّة التربويَّة من حيث نجاحها أو فشلها، كما أنه المحرك لقدرات ودوافع التلاميذ، ويعتبر أيضًـــا الطرف الفعَّال في إنتاج وإعداد الأفراد الفاعلين مجتمعيًّا والقادرين على التغير ثقافيًّا (حميدشة نبيل، ٢٠١٧، ٣٩).

والمعلم يُعد الركيزة الأساسـيَّة داخل المنظومة التعليميَّة وعنصـرًا مؤثرًا فيها، فعملية تحقيق الأهداف التعليميَّة المحددة وبلوغها تقع بالدرجة الأولى على عاتق المعلم؛ لأنه المســئول عن إدارة العمليَّة التربويَّة على أســس عمليَّة وفنيَّة، فاســتراتيجيات التدريس الحديثة والتكنولوجية التعليميَّة الحديثة والمناهج المطورة

لا تستطيع وحدها تحقيق الأهداف التعليميَّة المرغوب فيها، بل تعتمد على المعلم ومستواه وثقافته ومدى ما يملكه من كفاءات تعليمية وغير تعليمية تساعده على ممارسة مهنة التعليم (عبد العظيم صبري، رضا توفيق، ٢٠١٧، ٩).

٢- أدوار المعلم:

وانطلاقًا من أهميَّة الدور الذي يقوم به المعلم في المؤسسات التربويَّة من حيث التكوين العلمي والثقافي لفكر طلابه، والتشكيل الأخلاقي والسلوكي لشخصياتهم؛ احتلت قضية إعداد المعلمين في الوقت الحاضر أولوية خاصَّة لأنها قضية التربية نفسها، وخاصة أن وظيفة المعلم في هذا الوقت لم تعُد مجرد نقل المعلومات إلى المتعلمين بل صارت تتطلب من المعلم ممارسة القيادة، والبحث والتقصي، وبناء الشخصيَّة الإنسانيَّة السويَّة، كما تتطلب منه قدرات ومهارات في الإرشاد والتوجيه وفن التدريس (عبد الحفيظ زين العابدين، ٢٠١٧، ١٨٦).

كما يتطلب القرن الحادي والعشرون تغيرًا في دور المعلم وفي كيفية إعداده؛ إذ إنَّ للمعلم دورًا محوريًّا في نجاح عمليَّة التعليم وهذا ما ذكره (يوسف الهويش، ٢٠١٨، ٢٥٩-٢٦٠) في النقاط التالية:

- شحذ مهارات الطلاب في حل المشكلات وتحديد احتياجات الطلاب، وإجراء أبحاث مصممة لتطوير معرفة ومهارات جديدة.
- بناء المعرفة، ويؤدون دور الميسر؛ فيوفرون خبرات يتمكَّن من خلالها الطلاب بناء المعرفة بأنفسهم.
- يكونون دائمًا على استعداد للتعلم ودمج الجديد من المعرفة والتكنولوجيا في تدريسهم؛ حيث التعلم مدى الحياة والتكنولوجيا لها دور مهمّ في التعليم والعمل.
- مساعدتهم لطلابهم على التغير وتلبية احتياجات العالم في هذا العصر المتغير.

وتأكيدًا على تغير أدوار المعلم وفقًا لما يحدث من تطور وتطوير في القرن الحادي والعشرين وضَّح (محمد المفتي، ٢٠٢١، ٦٦-٦٨) مجموعة من الأدوار التي استجدت نتيجة التطورات المعاصرة والتحديات الناجمة عنها والتي يُمكن ترجمتها إلى مجموعة من الفجوات تظهر في الفجوة المعرفيَّة، والتكنولوجيَّة، والعقليَّة، والفجوة الثقافيَّة والإنتاجيَّة، **ومن خلالها يتغير دور المعلم إلى ما يلي:**

- دور المعلم في استخدام المصادر المتنوعة للمعرفة والاطلاع المستمر؛ كي يواكب المستجدات التربويَّة.
- يقوم بدور المعلم الباحث وتوظيف حصيلة كل هذا في تنميته مهنيًّا وفي تعليم طلابه وتربيتهم.

- يؤدي دور المتعلم فيكون معلمًا متعلمًا، ويكتسب من خلال التدريب الذاتي المهارات المطلوبة لاستخدام الأساليب التكنولوجية الحديثة في المواقف التعليميَّة.
- أن يلعب عدَّة أدوار فيكون منسقًا، وموجهًا، ومرشدًا، ومديرًا للوقت.
- أن يقوم بدور المحاور المحلل والمؤرخ فيعرض لطلابه ويحلل، وأيضًا يقوم بدور المعلم الناقد والمقيم لأداء طلابه.
- تنمية قدرة طلابه على إنتاج المعرفة وتنمية قدراتهم على الاستنتاج والاستدلال والابتكار، وهذا ما يتطلبه عصر القرن الحادي والعشرين.

برنامج إعداد المعلم في كليات التربية:

يُعد المعلم العامل الأساسي والأهم في تنمية الأمم وتقدمها لمواجهة تحديات ومتطلبات العصر الحالي، ومع التغيرات السياسيَّة والاجتماعيَّة والاقتصاديَّة والصحيَّة والعلميَّة التي تجتاح العالم الآن أصبح من الضرورة الاهتمام بتطوير برامج إعداد المعلم بصفة عامَّة وبرنامج إعداد معلم الجغرافيا بصفة خاصَّة في ظل هذه التحديات الصعبة؛ نظرًا لتعدد أدواره ومهامه في العمليَّة التعليميَّة، ومحاولة للإصلاح الاقتصادي والاجتماعي والتعليمي التي يمرُّ بها مجتمعنا المصري في الوقت الحالي.

كما تعتبر قضية إعداد المعلم من القضايا المحورية التي نالت اهتمامًا كبيرًا في العقود الأخيرة؛ حيث لم يعُد محور هذه القضية هو تطوير كفاءات المعلم التدريسية، وإنما اهتمت أيضًا بتعزيز قدرته على مواكبة التغيرات وتطورات المعرفة التي شملت مختلف المجالات (أميرة الوهابي، ٢٠٢٠، ٢٨١).

وذكر (مهني غانم، ٢٠١٩) في المؤتمر العلمي السنوي لكلية التربية جامعة الزقازيق بعنوان "مؤسسات إعداد المعلم في مصر... الواقع والمأمول" أن هناك قصورًا في الدور الملقي على مؤسسات الإعداد، ويتطلب ذلك التعرُّف على واقع مؤسسات الإعداد بما فيه من جوانب إيجابية وأخرى سلبية، وتقديم تصور لتطوير هذا الواقع بما يُمكن أن يساهم في الارتقاء بعملية إعداد المعلم ليصبح قادرًا على القيام بمهام عمله على النحو المنشود.

وفي الواقع نحن بحاجة إلى مُعلم مُعد بأساليب متطورة تواكب متغيرات العصر الرقمي، فالعالم اليوم في تغير مستمر؛ لذا يجب على كليات التربية أن تقوم بتطوير برامجها سواء الأكاديميَّة أو المهنيَّة أو الثقافيَّة؛ من أجل إعداد معلم العصر الرقمي (بدرية حسانين، ٢٠١٩، ٣٠٨٧).

وفي عصرنا الحاضر عصر القرن الحادي والعشرين الذي يزخر بالمتغيرات والتحديات والتطورات والمستحدثات التكنولوجية تتأكد الحاجة دائمًا إلى مراجعة وتطوير برامج إعداد المعلم حتى نستطيع مسايرة

متطلبات العصر الحالي عصر الانفجار المعرفي والثورة المعلوماتية والتكنولوجية؛ وذلك لتخريج جيل من المعلمين على قدر عالٍ من الكفاءة والمسئولية.

❖ **مفهوم إعداد المعلم:**

يُعد إعداد المعلم من القضـــايا التي نالت اهتمام العديد من الدراســـات والبحوث التربويَّة؛ لأنَّ إعداد المعلم يُعد الخطوة الأولى لتأهيل المعلم، وإكســـابه كل القدرات والمهارات اللازمة للعمل في مهنة التدريس مســـتقبلًا بعد تخرجه من برنامج الإعداد، وهي عمليَّة منظمة ومخططة لها جوانب متعددة، يقوم بإعدادها خبراء متخصصون في الأقسام الأكاديمية والمناهج وطرق التدريس (سليم مهدي، ٢٠٢٠، ٢٢).

حيث يمثل إعداد المعلم نقطة البداية التي من خلالها يســتطيع المجتمع أن ينهض بمســتوى التعليم فيه، فالإعداد الجيد للمعلمين يبدأ من حســن اختيار الطالب المعلم للدراســة في برامج الإعداد إلا أن يتم تقويم هذا الطالب ليصــبح معلمًا على قدر عالٍ من الكفاءة ومواكبًا للنمو الحضــاري والانفجار المعرفي، والمستجدات العلميَّة والتكنولوجيَّة (أمل البركاتي، ٢٠١٩، ٦٥).

وتُعد كليات التربية حجر الأساس للارتقاء الحضاري الذي يبتغيه المجتمع؛ نظرًا للدور الذي تقوم به في إعداد الكوادر البشــرية المتخصــصــة في كافة مجالات المعرفة؛ حيث تحتل مكانًا بارزًا في منظومة التعليم العالي باعتبارها تتحمل المجهود الأكبر في إعداد وتأهيل المعلم علميًّا ومهنيًّا لتلبية متطلبات مجتمع المعرفة، ومن خلالها تأتي المسئولية الكبرى الملقاة على عاتق كليات التربية في الوقت الحاضر، إذ يتصــف العصــر الحالي بالتغير والتطور المســتمر في كافة مجالات الحياة، وهذا التغير هو ســمة العصــر؛ الأمر الذي يزيد من عظم المســئولية الملقاة على عاتق القائمين بإعداد المعلم بكليات التربية (منى محمد وحسن قاسم، ٢٠١٩، ٣٣٨).

وهذا ما وضحه مصطفى أبو جبل (٢٠١٥، ٥٢٤) في تعريفه لمعلم الجغرافيا بأنَّه: المربي الذي يتم إعداده بكليات التربية لتدريس مادة الجغرافيا بالمرحلة الابتدائيَّة والإعداديَّة والثانويَّة؛ بهدف مساعدته على تهيئة الظروف التعليميَّة الملائمة لتعلم الطلاب في البيئة الدراسية، ومخططًا وموجهًا لهم ومنظمًا لأنشطة التعليم لديهم ومتابعة نموهم المعرفي والمهاري والوجداني، ولقد تعددت التعريفات التي قدمت لمفهوم إعداد المعلم؛ لذا يتم عرض مجموعة من المفاهيم لإعداد المعلم فيما يلي:

عرفت غدير العبد الجادر (٢٠١٩، ١٠٢) برنامج إعداد المعلم بأنَّه: عمليَّة مســـتمرة تتكوَّن من المعارف والقيم والاتجاهات والخبرات التدريسية التي تهدف إلى تأهيل المعلمين للقيام بوظيفتهم على أكمل وجه، في ضوء بعض الاتجاهات المعاصرة.

كما عرفته رهام زغير (٢٠٢٠، ٧١١) بأنَّه: العمليَّة التربويَّة المنظمة والمخططة التي تقوم بها كليات العلوم التربويَّة لإكساب الطالب المعلم المعارف، والمهارات، والاتجاه الإيجابي نحو مهنة التعليم؛ ليكون قادرًا على أداء مهامه الوظيفية، والقدرة على البحث العلمي، والتنمية المعرفيَّة.

وأشارت أميرة الوهابي (٢٠٢٠، ٢٧٩) إلى مفهوم إعداد المعلم بأنَّه: تولي المؤسسات التعليميَّة والتربويَّة مهمَّة إعداد المعلمين وتطوير مهاراتهم وكفاياتهم الأكاديميَّة والمهنيَّة والتربويَّة وتأهيلهم لتولي مسئولياتهم بكفاءة ومهارة عالية باعتبارهم الركيزة الأساسيَّة لنجاح العمليَّة التعليميَّة.

كما أشارت أيضًا (فاطمة يوسف، ٢٠٢٠، ١١٣) إلى مفهوم إعداد المعلم بأنَّه: نشاط تعليمي تربوي يقوم على أسس علمية منظمة والذي تقوم به المؤسسات التربويَّة المتخصصة لتأهيل المعلم في ضوء المتغيرات المستجدة في المجتمع. كما قدمت (ليلى العتيبي، ٢٠٢١، ٥٠) تعريفا لإعداد المعلم بأنَّه: العمليَّة المنظمة التي تسهم في الإعداد الأكاديمي والتربوي والثقافي والتكنولوجي للمعلم، ولها فلسفة وأهداف ومعايير للقبول.

وأشار كل من (فوزي الشربيني، محمود الجلوي، ٢٠٢٣، ٣٢-٣٣) إلى برامج إعداد المعلم بأنَّه: مجموعة من الإجراءات والعمليات والخبرات المخططة والمنظمة وفق النظريات التربويَّة والنفسيَّة لتزويد الطلاب المعلمين بالخبرات العلميَّة والمهنيَّة والثقافيَّة؛ بهدف إعداد معلمي المستقبل المزودين بالمعرفة الحديثة، والمهارات التخصصية والمهنية.

ويقصد بإعداد معلم الجغرافيا كما ذكره (مصطفى أبو جبل،٢٠١٥، ٥٢٤) بأنَّه: صناعة أولية لمعلم الجغرافيا كي يزاول مهنة التعليم، وتتولاه مؤسسات تربويَّة متخصصة مثل كليات التربية، ويتم إعداده ثقافيًّا وعلميًّا وتربويًّا قبل الخدمة؛ بهدف إكسابه المعارف والمهارات والقيم اللازمة لتطوير أدائه إلى الأفضل.

❖ أهميَّة إعداد المعلم:

يُعد المعلم العنصر الأساسي والمهم في النظام التعليمي؛ حيث يمثل أهم مدخلات العمليَّة التربويَّة التي ينبني عليها نجاح النظام التعليمي ككل وضمان جودة المخرجات التعليميَّة، فالمعلم يمارس أدوارًا محورية لا تقف عند نقل المعلومات للمتعلمين، بل تجاوزها لإكسابهم المهارات، والقيم، والاتجاهات وتشخيص حاجاتهم وميولهم وتحديد أساليب تعلمهم، واكتشاف مواهبهم وتطويرها (غادة الرويس،٢٠١٨، ٥٨٤).

لذا لا يتم النجاح في العمليَّة التعليميَّة إلا بمعاونة المعلم الذي يمتلك مهارات التدريس الفعَّال والتي تنعكس على تعلم الطالب وإكسابه مهارات الاتصال وتفجير طاقاته وبناء شخصيته، واطلاعه على أحدث

ما توصل إليه العلم في شتى المجالات؛ ممَّا يجعله طالبًا عصريًّا يجاري المتغيرات المتلاحقة بفكر واعٍ وعقل ناضج؛ فقد أصبحت برامج إعداد المعلم الحديثة في أغلب دول العالم المختلفة تهتم بإعداد معلم يسعى إلى:

- **الاهتمام بالمتعلم:** فهو محور العمليَّة التعليميَّة وثروة المستقبل في تحقيق طموحات المجتمع.
- **التعلم الدائم:** بحيث يسهم في بناء شخصيَّة المواطن الصالح لمجتمعه ووطنه.
- **التعلم للمعرفة:** بحيث يهدف إلى بناء بيئة معرفيَّة قادرة على تنمية قدرات المتعلم العقليَّة.
- **التعلم للعمل:** من خلال تنمية مهارات العمل والإنجاز لدى طلابه في جميع الجوانب البدنيَّة والعقليَّة والنفسيَّة والاجتماعيَّة (عبد العظيم صبري ورضا توفيق،٢٠١٧، ٩-١٠).

كما أشار الربيع بوجلال (٢٠١٧، ٢٦٠) إلى أهميَّة إعداد المعلم فيما يلي:

- التكيف مع المواقف التربويَّة.
- إكساب الطلبة المهارات اللازمة للتدريس.
- تتيح الفرص أمامه للتعرُّف على قدراته الذاتية وكفاياته التدريسية والعمل على تنميتها.
- معرفة جوانب العمليَّة التربويَّة في المدرسة وداخل غرفة الصف.

وبالنظر إلى أهميَّة الجغرافيا كمادة أساسية من المواد الاجتماعيَّة وعلاقتها بالمواد الدراسية الأخرى ندرك أهميَّة إعداد معلم الجغرافيا؛ حيث نحتاج إلى معلم متمكن من أداء مهنته كمعلم لطلابه بكفاءة وعلى قدر عالٍ من المسئولية، ومعد إعدادًا أكاديميًّا، ومهنيًّا، وثقافيًّا، واجتماعيًّا، فهو الأساس التي تقوم عليها العمليَّة التعليميَّة، والعامل الأساسي في نجاح وتحقيق الأهداف المنشودة من التعليم، وإكساب الطلاب المهارات العقليَّة والأدائيَّة والمعارف والقيم والاتجاهات الإيجابيَّة نحو المواقف التعليميَّة وتحقيقها؛ لذا تبرز أهميَّة إعداد معلم الجغرافيا بكلية التربية.

❖ **أهداف إعداد المعلم:**

تعددت أهداف إعداد المعلم؛ حيث وضحها (سامر الأنصاري، ٢٠١٩، ٢٣٧-٢٣٨) فيما يلي:

أولًا: الأهداف الفرديَّة

١- أن يعرف الطالب المعلم أهداف أمته ومجتمعه ويعمل على تحقيقها.

٢- أن يكتسب العادات والاتجاهات والمعلومات والمهارات والميول والقيم التي تمكنه من المشاركة الإيجابية في تلبية احتياجات طلابه والمجتمع من الخدمات التربويَّة.

٣- أن تتكوَّن لديه اهتمامات بالاتجاهات العلميَّة المعاصرة، وتطبيقاتها التكنولوجية في مهنة التعليم.

ثانيًا: الأهداف الاجتماعيَّة

١- أن يكتسب الطالب مهارة الاتصال مع الآخرين، والقدرة على النفاذ في المحيط الاجتماعي.

٢- أن يتعرَّف على طرائق وأساليب خدمة المجتمع وتنميته.

٣- أن يؤدي دور القائد الاجتماعي على مستوى المدرسة والمجتمع المحلي.

ثالثًا: الأهداف المعرفيَّة

١- أن يكتسب الطالب المعلم اتجاهات التفكير العلمي بكل أنماطه، والمعارف والمهارات العلميَّة التي تساعده على التمكن من تخصصه.

٢- أن يتمكَّن من استخدام المبادئ والمفاهيم الأساسيَّة في القياس والتقويم.

رابعًا: الأهداف المهنيَّة

١- أن يتمكَّن الطالب المعلم من صياغة نشاطاته التعليميَّة صياغة سلوكيَّة.

٢- أن يتعرَّف على طرائق التدريس واستراتيجياته ويتمكَّن من توظيفها في التعليم الصفي توظيفًا فعَّالًا.

٣- أن يختار وينظم المحتوى المطلوب لأي موقف تعليمي داخل الصف مراعيًا في ذلك الفروق الفردية بين المتعلمين.

وممَّا سبق نستنتج أن أهداف إعداد المعلم لا بدَّ أن تبني على الاحتياجات الفعلية للمعلم والتي تتمثل في الجوانب المعرفيَّة والمهاريَّة والمهنيَّة والوجدانيَّة، حتى يتحقق التوزان والتكامل بين هذه الجوانب؛ حيث إنَّ أهداف إعداد المعلم شاملة جميع الجوانب لدى الطالب المعلم ولا تقتصر على جانب واحد فقط؛ حيث تتمثل في أهداف فرديَّة وشخصيَّة خاصَّة بالمعلم، وأهداف اجتماعيَّة خاصَّة بمهاراته الحياتيَّة والاجتماعيَّة وكيفية التواصل مع الآخرين، وأهداف معرفيَّة تنمي لديه المعارف والمعلومات، وأهداف وجدانيَّة تتعلق بالميول والاتجاهات، وأهداف مهنية؛ حيث الإعداد للعمل والإعداد المهني واستخدامه للاستراتيجيات وطرق التدريس.

وقد أكَّدت وأوصت بعض الدراسات السابقة بضرورة تطوير برامج إعداد المعلم، مثل دراسة (جنان عبد، ٢٠١٦)، ودراسة (أحمد الشمري، ٢٠١٧)، ودراسة (أحمد مصطفى، ٢٠١٨)، ودراسة (سامر الأنصاري، ٢٠١٩)، ودراسة (فاتن فودة وآخرون، ٢٠٢١) وغيرها من الدراسات سابقة الذكر في مجال تطوير برنامج إعداد المعلم في كليات التربية.

نظام إعداد المعلم:

وضَّـــح محمد القرني (٢٠١٧، ٤٩٢) أن إعداد المعلمين يتم وفقًا للنظامين: التتابعي وفيه يلتحق الطالب بإحدى الكليات التخصـصـية لدراسـة تخصـص معين دون تلقي أي علوم تربويَّة، ثمَّ بعد إنجاز مرحلة البكالوريوس في هذا التخصص يحصل على إعداد تربوي مستقل يتلقى فيه العلوم التربويَّة منفصلة، والتكاملي وفيه يلتحق الطالب بكليات إعداد المعلمين وكليات التربية، ليلتقي خلالها الإعداد العلمي في أي تخصـص إلى جانب الإعداد التربوي، وتسـير نظم إعداد معلم الجغرافيا بكليات التربية في مصـر وفق نظامين أساسين كما وضحها (مصطفى أبو جبل، ٢٠١٥، ٥٦٢) كالتالي:

نمط الإعداد التكاملي:

ويتم في كليات التربية للحاصلين على الثانويَّة العامَّة أو الثانويَّة الأزهريَّة، وفيه يدرس الطالب المواد التي تُعده في مجال الجغرافيا والتاريخ جنبًا إلى جنب مع المواد التربويَّة التي تؤهله لممارسـة مهنة التدريس، إضافة للمواد الثقافيَّة.

نمط الإعداد التتابعي:

وفيه يتم قبول خريجي كليات الآداب وغيرها للدراسـة بكليات التربية لمدة عام للطالب المتفرغ أو عامين للطالب غير المتفرغ، ويتم إعداد الطالب إعدادًا تربويًّا مهنيًّا من خلال دراسـة المواد التربويَّة والنفسيَّة، والتدريب على التدريس من خلال التربية العمليَّة.

❖ **جوانب إعداد المعلم:**

أشارت بدور الصقعبي (٢٠٢٠،٣١) إلى عمليَّة إعداد المعلم بأنَّها تشتمل على أربعة جوانب رئيسة، هي:

أ- الإعداد الثقافي العام.

ب- الإعداد الأكاديمي التخصصي.

ج- الإعداد التربوي المهني.

د- الإعداد الشخصي الاجتماعي.

مبررات ودواعي تطوير إعداد المعلم:

أشـــارت (نوال شـــرف، ٢٠١٧، ١٤٣٨) إلى دواعي تطوير برامج إعداد المعلم في مجموعة من النقاط، من أهمها ما يلي:

- ظهور بعض التطورات المعاصرة في كافة المجالات والتي تستلزم النهوض بإعداد المعلم لمواجهة هذه المتغيرات المتلاحقة التي تجتاح العالم.

- عدم قدرة المعلم على توظيف التقنيات التكنولوجية المستخدمة في التعلم وعدم دمجها في التدريس بفعالية.
- ضعف قدرة المعلم على تصميم وإعداد بيئة تعليمية تفاعلية مناسبة تجعل المتعلم هو محور العمليَّة التعليميَّة.

وتضيف الباحثة بعضَ المبررات:

- ضرورة إعادة النظر في برنامج إعداد معلم الجغرافيا بكلية التربية بما يتفق مع مهارات القرن الحادي والعشرين.
- تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين في برنامج إعداد معلم الجغرافيا بكلية التربية لدى طلاب الفرقة الرابعة لمواجهة تحديات العصر الحالي، وما يحمله من تغيرات على المستوى المحلي والمستوى العالمي.
- تنمية قدرات ومهارات الطالب المعلم قبل الخدمة وإكسابه عديدًا من المهارات التي تؤهله لمسايرة التغيرات والتحديات التي يشهدها في العصر الحالي أثناء الخدمة.
- قصور الإعداد الحالي لبرنامج إعداد معلم الجغرافيا بكلية التربية وتنمية قدرات ومهارات الطالب المعلم.

المحور الثاني: مهارات القرن الحادي والعشرين:

يُعد عصرنا الحالي عصر الانفجار المعرفي، والتقدم التكنولوجي، والمنافسة الاقتصادية بين الدول؛ ممَّا يتطلب الحاجة إلى أفراد يمتلكون مهارات تمكنهم من العمل والحياة في المستقبل، واستخدام تقنيات تكنولوجية حديثة، وحل المشكلات بطرق إبداعية وابتكارية، وضرورة توافر مثل هذه المهارات التي تمكنهم من العمل والحياة وفقًا لطبيعة القرن الحادي والعشرين؛ وهذا ما هدف إليه التعليم في جمهورية مصر العربيَّة لتحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠، فجاء في مقدمة أهداف التعليم ضرورة تزويد الطلاب بالمعارف والمهارات اللازمة لاحتياجات سوق العمل المتمثلة في مهارات القرن الحادي والعشرين.

مفهوم مهارات القرن الحادي والعشرين:

قدَّمت نبراس خضير (٢٠٢٠، ٤٢١) تعريفًا لمهارات القرن الحادي والعشرين بأنَّها: المهارات الضرورية التي يجب أن يمتلكها جميع الطلبة مهما كانت توجهاتهم من أجل مواجهة عصر المعلومات والنجاح فيه والمتمثلة في مهارات التعلم والكفايات، ومهارات المعرفة والثقافة الرقمية ومهارات الحياة.

وأيضًا عرفتها (رقية الدعيس،٢٠٢١، ١٥٢) بأنَّها: عمليَّة إعداد المعلم وسد احتياجاته التدريبية وفق متطلبات القرن الحادي والعشـــرين عن طريق تطوير مهارات الإبداع، والتفكير الناقد، وحل المشـــكلات والتواصل؛ ومن ثمَّ ينعكس ذلك على أدائه المهني وتعامله مع طلابه.

وعليه يُمكن تعريف مهارات القرن الحادي والعشـــرين إجرائيًّا في البحث الحالي على أنها: مجموعة من المهارات اللازمة لإعداد الطالب المعلم بالفرقة الرابعة بشعبة الجغرافيا ـــ كلية التربية، وفقًا لمتطلبات واحتياجات القرن الحادي والعشـرين من أجل مواجهة عصـر المعلومات والنجاح فيه والمتمثلة في تطوير مهارات التعلم والإبداع، ومهارات المعلومات والإعلام والتكنولوجيا، ومهارات الحياة والمهنة، وتقاس كل مهارة من هذه المهارات بالأداة التي تقيسها والمُعدة لذلك.

أهميَّة تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى الطلاب:

تتبلور أهميَّة توظيف مهارات القرن الحادي والعشـــرين في التدريس في أنها تجعل الطلبة محور العمليَّة التعليميَّة، وتمكنهم من التعلم والإنجاز وتنميهم وتطورهم تقنيًّا، وهذا ما أشـارت إليه دراسـة كل من (سلمى العلوي وسيف المعمري، ٢٠٢١، ٣٤٤) حول أهميَّة توظيف مهارات القرن الحادي والعشرين في التدريس لمادة الدراسات الاجتماعيَّة فيما يلي:

- تحسين المستوى التحصيلي للطلبة في المادة، وتدريبهم على مهارات التفكير العليا.
- التنويع في استراتيجيات التدريس والتقويم واستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة.
- تعميق انتماء الطلبة لوطنهم وتعزيز المواطنة المحية والعالمية.
- تشجيع الطلبة على الاكتشاف والابتكار.
- إدخال التقنيات الحديثة في الوسائل التعليميَّة وتفعيل التعليم عن بُعد.
- تدريب الطلبة على القيادة وتحمل المسئولية.
- تنمية مهارات تواصل وتعاون الطلبة مع أقرانهم.

وترى الباحثة من خلال عرض ما ســـبق أن لمهارات القرن الحادي والعشـــرين أهميَّة بالغة وكبيرة للمتعلمين في تطوير برامج إعداد المعلم بصـفة عامَّة وبرنامج إعداد معلم الجغرافيا بصـفة خاصَّـة؛ حيث إنها تعمل على:

- مواكبة الثورة المعلوماتية والتكنولوجية والتغيُّر السريع المتزايد في العصر الحالي.
- تكسبهم مهارات التفكير المختلفة، مثل: التفكير الناقد، والتفكير الإبداعي، وبناء أفكار جديدة، وحل المشكلات بطرق إبداعية وعلمية لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين.

- تساعدهم على استخدام أجهزة وتقنيات ووسائل تعليمية حديثة تناسب احتياجات ومتطلبات العصر الحالي.
- المشاركة الفعَّالة في المجتمع والتواصل، وتنمية مهاراتهم الاجتماعيَّة مثل التفاعل مع الآخرين، وتحمل المسئولية واتخاذ القرار.
- تساعد في إعداد وتدريب وتخريج كوادر بشرية قادرة على العمل والحياة والقيادة وفقًا لاحتياجات سوق العمل.
- تمكنهم من القدرة على الربط بين التعليم واحتياجات سوق العمل.

تصنيف مهارات القرن الحادي والعشرين:

- **تصنيف مهارات القرن الحادي والعشرين في ضوء الإطار الذي وضعته مؤسسة الشراكة من أجل مهارات القرن الحادي والعشرين** (P21) حيث صنفتها إلى ثلاث مجموعات رئيسية تشتمل كلٌّ منها على مجموعة من المهارات الفرعية، على النحو التَّالي:

١- **مهارات التعلم والإبداع، وتتضمَّن مهارات:** (التفكير الناقد، وحل المشكلة، والاتصال والتشارك، والابتكار والإبداع).

٢- **مهارات الثقافة الرقميَّة، وتتضمَّن مهارات:** التمكن المعلوماتي والإعلامي والتقني حيث (الثقافة المعلوماتية، والثقافة الإعلامية، وثقافة المعلومات والاتصال).

٣- **مهارات المهنة والحياة، وتتضمَّن مهارات:** (المرونة والتكيف، والمبادرة والتوجيه الذاتي، والتفاعل الاجتماعي وفهم الثقافات المتعددة، والإنتاجية والمساءلة، والقيادة والمسئولية)(ترلينج وفادل، ٢٠١٣).

ولقد تبنت الباحثة التصنيف السابق لمهارات القرن الحادي والعشرين في البحث الحالي وهو الأهم والأكثر انتشارًا؛ حيث يضم جميع المجالات الأساسيَّة للمهارات والمهارات الرئيسيَّة، ويندرج تحت هذه المهارات مجموعة من المهارات الفرعية ومؤشرات الأداء، وسعى البحث الحالي إلى تصنيف مهارات القرن الحادي والعشرين إلى ثلاثة مجالات رئيسية، تشتمل على:

❖ **المجال الأوَّل: مهارات التعلم والإبداع** ويندرج تحته ثلاث مهارات رئيسة، وهي:

١. مهارة الابتكار والإبداع.
٢. مهارات التفكير وحل المشكلات.
٣. مهارة التواصل والتعاون.

❖ **المجال الثاني: مهارات المعلومات والتكنولوجيا** ويندرج تحته ثلاث مهارات رئيسة، وهي:

١. مهارات التنور المعلوماتي (الثقافة المعلوماتية).
٢. مهارات التنور المتعلق بالوسائط المتعددة (الثقافة الإعلامية).
٣. مهارات التنور في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ثقافة تقنية المعلومات والاتصال).

❖ **المجال الثالث: مهارات الحياة والمهنة** ويندرج تحته خمس مهارات رئيسة، وهي:

١. مهارات المرونة والتكيف.
٢. مهارات المبادرة والتوجيه الذاتي.
٣. المهارات الاجتماعيَّة والتفاعل عبر الثقافات.
٤. مهارات الإنتاجية والمحاسبية.
٥. مهارات القيادة والمسئولية.

وكل هذه المهارات يندرج تحتها مهارات فرعية ومؤشرات للأداء، وتضمين هذه المهارات في برامج إعداد المعلمين (برنامج إعداد معلم الجغرافيا بكلية التربية – جامعة مدينة السادات) وفي تطوير المقررات الدراسية ومقرر المناهج لدى طلاب الفرقة الرابعة.

إجراءات البحث

أولًا: بناء قائمة مهارات القرن الحادي والعشرين المناسبة لطلاب معلمي الجغرافيا (الفرقة الرابعة) بكلية التربية، وتمَّ ذلك من خلال ما يأتي:

- **تحديد الهدف من القائمة:**

هدفت هذه القائمة تحديد مهارات القرن الحادي والعشرين المناسبة لطلاب شعبة الجغرافيا (الفرقة الرابعة) بكلية التربية؛ ولتحقيق هذا الهدف تمَّ حصر جميع مهارات القرن الحادي والعشرين المناسبة للطالب المعلم بشعبة الجغرافيا بكلية التربية.

- **مصادر بناء القائمة:**

تمَّ تحديد قائمة بمهارات القرن الحادي والعشرين المناسبة للطلاب معلمي الجغرافيا، وذلك من خلال الخطوات التالية:

- الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت تصنيفات مهارات القرن الحادي والعشرين وتجميعها مع بعضها، وتمَّ عرض هذه التصنيفات المرتبطة بمهارات القرن الحادي والعشرين.

- الكتابات النظريَّة لهذا المتغير من متغيرات البحث الحالي وهو مهارات القرن الحادي والعشـــرين من حيث (تعريفها، أهميتها، خصائصها، تصنيفاتها المختلفة) والتي تُعد مصدرًا مهمًّا من مصادر اشتقاق قائمة مهارات القرن الحادي والعشرين الخاصَّة بطلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية.

- **إعداد قائمة بمهارات القرن الحادي والعشرين المناسبة لطلاب معلمي الجغرافيا بالفرقة الرابعة بكلية التربية في صورتها الأوَّلية (المبدئية):**

قامت الباحثة بإعداد الصورة المبدئية لقائمة مهارات القرن الحادي والعشرين المناسبة لطلاب معلمي الجغرافيا بكلية التربية من خلال ما استخلصته من المصادر السابقة. **(ملحق رقم ٢)**

- **ضبط القائمة:**

وللتأكد من مدى صـلاحية هذه القائمة وصـدقها تمَّ عرضـها على مجموعة من السَّادة المحكّمين في مجال المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعيَّة والجغرافيا بصفة خاصَّة؛ وذلك لإبداء الرأي فيها حول:

- مدى مناسبة تلك المهارات لطلاب معلمي الجغرافيا بكلية التربية.
- مدى ارتباط المهارات الفرعية بالمهارة الرئيسية التي تندرج تحتها.
- إضافة أو حذف أو تعديل ما يرونه من مهارات مناسبة لطلاب معلمي الجغرافيا بكلية التربية.
- تقديم أي اقتراحات أخرى تخص المهارات المناســـبة لطلاب معلمي الجغرافيا بكلية التربية من وجهة نظر السَّادة المحكّمين.
- سلامة الصياغة اللغوية لكل مهارة من المهارات المحددة بالقائمة.
- مدى وضوح الأداء السلوكي للمهارات المحددة بالقائمة.

- **تعديل القائمة في ضوء آراء وملاحظات السَّادة المحكّمين:**

تمَّ اتباع نظام المقابلة الشخصيَّة مع السَّادة المحكّمين في أكثر من جامعة؛ وذلك لمعرفة آرائهم في القائمة المبدئية، والوصول من خلال تحكيمها إلى الصورة النهائية لقائمة مهارات القرن الحادي والعشرين.

- **وضـع القائمة في صـورتها النهائية (ملحق رقم ٣)** في ضـوء توصـيات وآراء السَّـادة المحكّمين، وتكوَّنت القائمة من (٣) مجالات أساسية، و(١١) مهارة رئيسة، (٥٢) مهارة فرعية.

ثانيًا: تحليل محتوى مقرر المناهج في برنامج إعداد معلم الجغرافيا بكلية التربية – جامعة مدينة السادات، وتمَّ التحليل للمقرر في ضوء قائمة مهارات القرن الحادي والعشرين، وتمَّ ذلك وفق مجموعة من الخطوات المتسلسلة كالتالي: (تحديد هدف التحليل – تصميم أداة التحليل – تحديد عينة التحليل– تحديد

فئة التحليل – تحديد وحدة التحليل– تحديد مساحة التحليل– تحديد ضوابط عمليَّة التحليل – ضبط أداة التحليل– إجراء عمليَّة التحليل في ضوء قائمة مهارات القرن الحادي والعشرين).

ثالثًا: إعداد التصور المقترح لتطوير مقرر المناهج لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى طلاب الفرقة الرابعة بشعبة الجغرافيا، وتمَّ ذلك تبعًا للخطوات التالية:

١. تحديد الهدف من إعداد التصور المقترح.
٢. تحديد أسس ومنطلقات التصور المقترح.
٣. فلسفة التصور المقترح.
٤. إعداد الإطار العام للتصور المقترح لمقرر المناهج في برنامج إعداد معلم الجغرافيا بكلية التربية جامعة مدينة السادات، وتمَّ ذلك تبعًا للخطوات التالية:

أ. تحديد الأهداف العامَّة للتصور المقترح في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين.
ب. تحديد الإطار العام لمحتوى المقرر المطور في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين.
ج. استراتيجيات التدريس المقترحة، ومنها (العصف الذهني– التعلم معًا – التعلم المستند إلى المشكلة– أركان ومراكز التعلم – المجموعات المرنة – طرح الأسئلة – التعليم بالنمذجة – الأنشطة المتدرجة – فكر، زواج، شارك – المناقشات الفعَّالة).
د. الوسائل والأساليب التكنولوجية رُوعيت بحيث تحقق الأهداف العامَّة والخاصَّة للمقرر المطور بما يتناسب مع مهارات القرن الحادي والعشرين والعصر الحالي.
هـ. الأنشطة التعليميَّة اللازمة للمقرر المطور بما تتناسب مع مهارات القرن الحادي والعشرين.
و. أساليب تقويم المقرر المطور؛ وذلك للتحقق من الأهداف المحددة للمقرر المطور تمَّ استخدام أنواع أساليب التقويم التالية: (التقويم القبلي – التقويم التكويني – التقويم الختامي – اختبار معرفي لقياس الجانب المعرفي لمهارات القرن الحادي والعشرين – بطاقة ملاحظة لقياس الجانب المهاري لمهارات القرن الحادي والعشرين). **(ملحق رقم ٤)**

رابعًا: إجراءات بناء المواد التعليميَّة لمقرر المناهج المطور لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى طلاب الفرقة الرابعة بشعبة الجغرافيا؛ حيث تمَّ القيام بالإجراءات التالية:

١- **بناء المحتوى لمقرر المناهج المطور** وذلك من خلال التصور المقترح، تمَّ إعداد محتوى يتضمن ثلاثة موضوعات، كل موضوع يتناول مجالًا أساسيًّا من مجالات مهارات القرن الحادي والعشرين، وكل مجال يتناول مهارة رئيسة من المهارات يندرج تحتها مجموعة من المهارات الفرعية التي تمَّ تدريسها وتدريب الطلاب عليها، ويكون كل موضوع من الموضوعات الثلاثة المحددة من:

أ. الهدف الرئيسي للدرس.

ب. الأهداف الإجرائية للموضوع والتي تركز جميعها على مؤشرات الأداء لتنمية مهارات القرن (٢١)

ج. المحتوى التعليمي للموضوع.

د. المواد التعليميَّة المستخدمة/ مصادر التعلم.

هـ. الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة.

و. الأنشطة اللازمة لموضوع الدرس ومن خلالها أعدَّ الطلاب ملفات الإنجاز الخاصَّة بهم.

ز. الأساليب التكنولوجية والوسائل التعليميَّة.

ح. أدوات وأساليب التقويم. **(ملحق رقم ٥)**

٢- **إعداد أوراق عمل الطلاب معلمي الجغرافيا في المحتوى المقترح:**

قامت الباحثة بإعداد أوراق عمل الطلاب لموضـــوعات المحتوى المقترح، وهي عبارة عن مجموعة من الأوراق التي تتناول بعض الأنشطة والتدريبات الخاصَّة بدروس المحتوى المقترح لتنمية مهارات القرن الحادي والعشـرين، تمَّ توزيع أوراق عمل كل درس على الطلاب بعد انتهاء الجلسـات الخاصَّـة بكل درس والتي اسـتطاع من خلالها تنمية بعض مهارات القرن الحادي والعشـرين الخاصَّـة بالدرس، وقد تمَّ عمل مجموعات عمل صغيرة من الطلاب لتنفيذ بعض الأنشطة الجماعية بحيث تأخذ كل مجموعة أوراق العمل الخاصَّـة بها، وقد اشـتملت هذه الأوراق على مجموعة من الأنشـطة الخاصَّـة بالدروس للمحتوى المقترح بحيث تطابق هذه الأنشـطة والتدريبات لمهارات القرن الحادي والعشـرين حيث مدى ارتباطها بأهداف كل درس. **(ملحق رقم ٦)**

٣- **إعداد دليل القائم بالتدريس.** **(ملحق رقم ٧)**

٤- **إعداد جروبات على الواتس أب والفيس بوك باسم المجموعة التجريبيَّة**، تمَّ إضافة المحتوى للمقرر المطور عليها بصورة الإلكترونيَّة حتى يتمكَّن كل طالب من قراءة الموضوعات جيدًا والدخول على

الروابط التعليميَّة الموجودة في المحتوى وبعض المواقع الإلكترونيَّة، وعمل بعض الأنشطة التعليميَّة بصورة عمليَّة.

خامسًا: إعداد أدوات القياس بالبحث:

أولًا: الاختبار المعرفي لقياس الجانب المعرفي لمهارات القرن الحادي والعشرين، وتمَّ بناء الاختبار وفقًا لما يلي:

١. **تحديد الهدف من الاختبار**: هدف الاختبار قياس الجانب المعرفي لمهارات القرن الحادي والعشرين.

٢. **نوع الأسئلة وعددها**: بعد الاطلاع على المراجع والدراسات التي تناولت أساليب التقويم وأدواته، والاختبارات الموضوعيَّة وجد أن الاختبارات التي تعتمد على أسئلة الصواب والخطأ، وأسئلة الاختيار من متعدد، هي أنسب أنواع الاختبارات المعرفيَّة، وقد تمَّ تحديد عدد أسئلة الاختبار (٢٦) سؤالًا تمَّ تحديدها وتحكيمها ووضعها في صورتها النهائية.

٣. **صياغة مفردات الاختبار**: تمَّ وضع تعليمات للاختبار بالصفحة الأولى لكي يقرأها كل طالب قبل البدء في الاختبار؛ حيث تعتبر الإرشادات الموجهة لأداء المتعلم في الاختبار، وتشتمل على الهدف من الاختبار وعدد الأسئلة، وطريقة الإجابة، وتمَّ مراعاة شروط إعداد الاختبار الموضوعي الجيد، ومنها: صياغتها بأسلوب بسيط، وأن كل سؤال يقيس هدفًا واحدًا، وألا تحتمل مقدمة السؤال أكثر من إجابة واحدة.

٤. **صدق الاختبار عن طريق صدق المحكّمين**: يقصد بصدق الاختبار قدرته على قياس ما وضع لقياسه، وتمَّ تقدير صدق الاختبار بطريقة صدق المحكّمين؛ حيث تمَّ عرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من السَّادة المحكّمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس الجغرافيا والدراسات الاجتماعيَّة لتحديد صلاحية الاختبار للتطبيق.

٥. **الصورة النهائية للاختبار المعرفي**: في ضوء آراء السَّادة المحكّمين تمَّ إعادة صياغة بعض أسئلة الاختبار وتصحيح ما به من أخطاء وتعديل الصياغة اللغوية لبعض الأسئلة حتى وصل عدد الأسئلة إلى (٢٦) سؤالًا موزعة كالتالي: (١٣) سؤالًا من نوع الصواب والخطأ و(١٣) سؤالًا من نوع الاختيار من متعدد.

٦. **التجربة الاستطلاعيَّة للاختبار المعرفي**: بعد إتمام التعديلات التي وردت من ملاحظات السَّادة المحكّمين، يجب التأكد من خلو الاختبار من أخطاء أخرى قد يكتشفها أفراد العينة الرئيسة، والتعرُّف على الزمن اللازم لإجراء الاختبار وحساب ثباته؛ لذا تمَّ القيام بالتجربة الاستطلاعية على عينة من طلاب الفرقة الرابعة قوامها (٢٠) طالبًا من الفرقة الرابعة بشعبة الجغرافيا؛ وأثبتت نتائج التجربة الاستطلاعية ما يلي:

٧. صدق الاتساق الداخلي: ويقصد به قوة الارتباط بين درجات كل مستوى من مستويات الأهداف ودرجة الاختبار الكلي، **والجدول التَّالي يُوضح ذلك:**

جدول رقم (١) معامل الارتباط بين (كل مستوى من مستويات الاختبار وبين إجمالي الاختبار)

م	السؤال	عدد الأسئلة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائيَّة
١	مستوى التذكر	٨	٠.٧٩	٠.٠١	دال
٢	مستوى الفهم	١٠	٠.٧٣	٠.٠١	دال
٣	مستوى التطبيق	٨	٠.٧٠	٠.٠١	دال

يتضح من الجدول السابق أنه تُوجد علاقة ارتباطيَّة طردية دالَّة إحصائيًّا بين إجمالي درجة (كل مستوى من مستويات الاختبار وبين إجمالي الاختبار)؛ حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠.٧٩) و(٠.٧٠)؛ وتشير تلك القيم والنتائج إلى ترابط مستويات الاختبار، كما تمَّ حساب صدق الاتساق الداخلي لكل سؤال من أسئلة الاختبار من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل سؤال من أسئلة الاختبار والدرجة الكلية للاختبار.

٨. تحديد زمن الاختبار: تمَّ حساب زمن الاختبار الفعلي عن طريق تقسيم طلاب العينة الاستطلاعية إلى نصفين: النصف الأوَّل يتكوَّن من (١٠) طلاب، والنصف الثاني يتكوَّن من (١٠) طلاب من طلاب الفرقة الرابعة، وتمَّ حساب متوسط الزمن الذي استغرقه طلاب النصف الأوَّل فكان (٤٥) دقيقة ومتوسط زمن طلاب النصف الثاني (٣٥) دقيقة وبحساب مجموع الزمنين والقسمة على ٢ **يصبح الزمن النهائي للاختبار (٤٠) دقيقة.**

٩. **تصحيح أسئلة الاختبار:** بعد أن قام طلاب العينة الاستطلاعية بالإجابة عن أسئلة الاختبار، قامت الباحثة بتصحيح الاختبار؛ حيث حددت درجة واحدة لكل سؤال؛ وبذلك تكون الدرجة محصورة بين (صفر–٢٦) درجة.

١٠. **ثبات الاختبار:** يعني الثبات قدرة الاختبار على إعطاء النتائج نفسها عند تطبيقه أكثر من مرة وتحت نفس الظروف، وقد تمَّ حساب الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ Cronbach's alpha[١] لجميع فقرات الاختبار المعرفي للطلاب وكانت النتائج أن معامل ألفا كرونباخ بلغت قيمته (٠.٨٩)؛

[١] هو العالم الشهير كرونباخ ولد في فرسنو بالولايات المتحدة الأمريكية١٩١٦ – ٢٠٠١ حصل على الدكتوراه في علم النفس من جامعة شيكاغو، ووضع طريقة لقياس موثوقية الاختبار التعليمي أو النفسي، وتوصل إلى نظرية جديدة للقياس تعتمد على نموذج إحصائي شامل لتعريف مصادر الخطأ في القياس.

وهذا يدل على أن الاختبار يحقق ثباتًا عاليًا؛ ممَّا يطمئن الباحثة إلى سلامة إجراءات بناء الاختبار، والجدول التَّالي يُوضح قيمة الثبات لكل مستوى من مستويات الاختبار والاختبار ككل:

جدول رقم (٢) معامل الثبات للاختبار المعرفي بطريقة ألفا كرونباخ

م	مستويات الاختبار	عدد الأسئلة	معامل ألفا كرونباخ للثبات
١	مستوى التذكر	٨	٠.٨٤
٢	مستوى الفهم	١٠	٠.٨٠
٣	مستوى التطبيق	٨	٠.٨٦
٨	إجمالي الاختبار	٢٦	٠.٨٩

يتضـــح من الجدول الســـابق أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لثبات الاختبار تراوحت بين (٠.٨٠) و(٠.٨٦)؛ وبالتالي فمعاملات الثبات لمســـتويات الاختبار جاءت جميعها جيدة، كما جاء معامل ألفا كرونباخ لثبات إجمالي أداة الدراسة (٠.٨٩)؛ وهذا يدل على إمكانيَّة ثبات النتائج التي يسفر عنها البحث الحالي إذا ما تمَّ إعادة التطبيق بعد فترة في ظروف مشابهة للظروف الحالية.

١١. **الصورة النهائية للاختبار**: تمَّ وضع الاختبار في صورته النهائية **(ملحق رقم ٨)**.

ثانيًا: بطاقة ملاحظة لقياس الجانب المهارى لمهارات القرن الحادي والعشرين، وتمَّ بناء البطاقة وفقًا لما يلي:

أ. **تحديد الهدف من البطاقة:** تهدف إلى قياس أداء الطلاب لمهارات القرن الحادي والعشرين.

ب. **تحديد الجوانب الأدائيَّة التي تتضمنها البطاقة:** تمَّ تحديد الأداءات من خلال صياغة الأداء على شكل هدف مهاري، وتشتمل الأهداف المهارية على مجموعة من المهارات الأساسيَّة، ويتفرع من كل مهارة أساسية مجموعة من المهارات الفرعية، وقد روعي في صياغة المهارات الفرعية أن تكون:

- محددة وتصف مهارة واحدة وتقيس هدفًا تعليميًّا واحدًا.
- لا تحتوي صياغة المهارة على نفي.
- مرتبطة بالمهارة الرئيسية.

ج. **تقدير أداء الطلاب:** اشتملت البطاقة على أربعة خيارات للأداء: (أدَّى المهارة بشكل ممتاز – أدَّى المهارة بشكل جيد – أدَّى المهارة بشكل ضعيف مع مساعدة – لم يؤدِ المهارة).

- الخيار (أدَّى المهارة بشكل ممتاز) = ثلاث درجات.
- الخيار (أدَّى المهارة بشكل متوسط) = درجتان.

- الخيار (أدَّى المهارة بشكل ضعيف مع المساعدة) = درجة واحدة.
- الخيار (لم يؤدِ المهارة)، يحصل على الدرجة صفر.

د. **الصورة الأولية لبطاقة الملاحظة:** بعد الانتهاء من تحديد الجوانب الأدائية لبطاقة الملاحظة وتحليل المهارات الرئيسية تمَّت صياغة البطاقة في صورتها الأولية، وتكوَّنت من (٢٦) مهارة فرعية.

هـ. **تعليمات بطاقة الملاحظة:** تمَّ وضع تعليمات لاستخدام البطاقة بحيث يُمكن استخدامها بسهولة ويُسر لأي ملاحظ يقوم بعملية الملاحظة، وتضمنت التعليمات قيام الملاحظ بقراءة البطاقة جيدًا قبل القيام بعملية الملاحظة.

و. **ضبط بطاقة الملاحظة إحصائيًّا:** يقصد بعملية ضبط البطاقة التحقق من صدق البطاقة وثباتها، وقد تمَّ التحقق من ذلك وفق الإجراءات التالية:

ز. **صدق البطاقة (صدق المحكّمين):** تمَّ حساب الصدق الظاهري، ويقصد به المظهر العام للبطاقة من حيث الصياغة والوضوح، وتعليمات البطاقة ومدى دقتها، وللتحقق من ذلك تمَّ عرض البطاقة على مجموعة من المحكّمين المتخصصين في مجال (المناهج وطرق التدريس)؛ بهدف التأكد من سلامة الصياغة الإجرائية لمفردات البطاقة، ووضوحها، وإمكانية ملاحظة المهارات التي تتضمنها، وإبداء أي تعديلات يرونها؛ حيث اتفق معظم المحكّمين على مجموعة من التعديلات، ومنها: استبدال بعض الكلمات بأخرى وإعادة صياغة بعض فقرات البطاقة ولم يتم حذف أو إضافة أي مهارات، وأجمع المحكّمون على أنها تشتمل على جميع الجوانب المراد ملاحظتها وقياسها.

ح. **الصدق البنائي للبطاقة:** تمَّ حساب الصدق البنائي للبطاقة عن طريق حساب صدق الاتساق الداخلي بين كل مجال رئيسي والمجموع الكلي لفقرات البطاقة من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل مجال والدرجة الكلية للبطاقة، **والجدول التَّالي يُوضح ذلك:**

جدول رقم (٣) قيم معاملات الارتباط لحساب صدق الاتساق الداخلي لبطاقة الملاحظة

المجالات	المهارة الرئيسية	عدد	قيمة	الدلالة
المجال الأوَّل	الابتكار والإبداع	٣	٠.٧٣	دال
	مهارات التفكير وحل المشكلات	٥	٠.٨١	دال

مهارات التعلم	التواصل والتعاون	٢	٠.٨٠	دال
المجال الثاني مهارات المعلومات والإعلام والتقنية	مهارات التنور المعلوماتي (الثقافة المعلوماتية)	٢	٠.٩٢	دال
	مهارات التنور المتعلق بالوسائط المتعددة (الثقافة	٢	٠.٨١	دال
	مهارات التنور في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	٣	٠.٧٦	دال
المجال الثالث مهارات الحياة والمهنة	مهارات المرونة والتكيف	٢	٠.٨٠	دال
	مهارات المبادرة والتوجيه الذاتي	٢	٠.٨٢	دال
	المهارات الاجتماعيَّة والتفاعل عبر الثقافات	٣	٠.٨٥	دال
	مهارات الإنتاجية والمحاسبية	١	٠.٨٠	دال
	مهارات القيادة والمسئولية	١	٠.٧٩	دال

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل الارتباط جميعها تدل على وجود ارتباط قوي بين كل مهارة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، كما أن جميع معاملات الارتباط دالَّة عند مستوى (٠.٠١).

ط. ثبات بطاقة الملاحظة:

حساب **الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ:** والجدول التَّالي يُوضح معامل ثبات كل مجال من مجالات البطاقة كما يُوضح معامل الثبات الكلي:

جدول (٤) قيمة الثبات الكلي لمجالات بطاقة الملاحظة باستخدام معامل ألفا كرونباخ

المجالات	المهارة الرئيسية	عدد	قيمة معامل
المجال الأوَّل مهارات التعلم والإبداع	الابتكار والإبداع	٣	٠.٨٢
	مهارات التفكير وحل المشكلات	٥	٠.٨١

	التواصل والتعاون	٢	٠.٨٧
المجال الثاني مهارات المعلومات والإعلام والتقنية	مهارات التنور المعلوماتي (الثقافة المعلوماتية)	٢	٠.٨٤
	مهارات التنور المتعلق بالوسائط المتعددة (الثقافة	٢	٠.٨٣
	مهارات التنور في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ثقافة	٣	٠.٨٦
المجال الثالث مهارات الحياة والمهنة	مهارات المرونة والتكيف	٢	٠.٨١
	مهارات المبادرة والتوجيه الذاتي	٢	٠.٨٥
	المهارات الاجتماعيَّة والتفاعل عبر الثقافات	٣	٠.٨٢
	مهارات الإنتاجية والمحاسبية	١	٠.٨٣
	مهارات القيادة والمسئولية	١	٠.٨٤
معامل الثبات الكلي للبطاقة		٢٦	٠.٨٩

ويتضح من الجدول السابق أن كل مجالات البطاقة تتمتع بدرجة عالية من الثبات، كما أن معامل الثبات الكلي بلغ (٠.٨٩) وهي نسبة عالية.

ز- **الصورة النهائية لبطاقة الملاحظة:** بعد الانتهاء من ضبط البطاقة أصبحت بذلك في صورتها النهائية مكونة من (١١) مهارة رئيسية و(٢٦) مهارة فرعية، وبلغت الدرجة النهائية للبطاقة (٧٨) درجة **(ملحق رقم ٩)**.

سادسًا: إجراءات تجربة البحث الميدانية: تتضمن الإجراءات الخاصَّة بالتجربة الميدانيَّة الخطوات التالية:

- التطبيق القبلي لأدوات البحث على عينة البحث المختارة قبليًّا؛ وذلك بهدف تحديد المستوى القبلي لطلاب العينة المختارة قبل البدء في تنفيذ التجربة في شهر نوفمبر الموافق (١٠-١١-٢٠٢٤م) خلال الفصل الدراسي الأوَّل من العام الدراسي ٢٠٢٤- ٢٠٢٥م.
- تطبيق تجربة البحث وتدريس المحتوى في المقرر المطور على طلاب الفرقة الرابعة بشعبة الجغرافيا من ١٥- ١١-٢٠٢٤م إلى ٣١-١٢-٢٠٢٤م من خلال الجلسات داخل الكلية وجلسات التعلم الالكتروني عن طريق برنامج الزووم وعمل جروبات خاصَّة لطلاب العينة على تطبيق الواتس أب والفيس بوك بعد اللقاء التمهيدي للباحثة مع عينة البحث المختارة.

- التطبيق البعدي لأدوات البحث بعد الانتهاء من التطبيق لتجربة البحث، وتصحيح الأدوات ورصد النتائج في جداول مُعدة لذلك؛ تمهيدًا لمعالجتها إحصائيًّا.

نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها:

نتائج الفرض الأوَّل:

ينصُّ الفرض الأوَّل على: "**يُوجد فرقٌ ذو دلالة إحصائيَّة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين (القبلي- البعدي) لصالح التطبيق البعدي للاختبار المعرفي لقياس الجانب المعرفي لمهارات القرن الحادي والعشرين**".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تمَّ إجراء اختبار T-test لعينتين مرتبطتين كما في الجدول التَّالي:

جدول رقم (٥) يُوضح الفرق بين التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبيَّة في الاختبار المعرفي

التطبيقين	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
القبلي	١٢.١٠	١.٦٠	٦١.٥٥	٠.٠١ دالَّة
البعدي	٢٣.٣٠	١.٢٦		

يتضح من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبيَّة في الاختبار المعرفي لمهارات القرن الحادي والعشرين؛ ويتضح ذلك من قيمة المتوسط الحسابي حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبيَّة في التطبيق البعدي للاختبار (٢٣.٣٠) وللتطبيق القبلي بلغت قيمته (١٢.١٠) كما بلغت قيمة "ت" (٦١.٥٥) وهي دالَّة عند مستوى دلالة ٠.٠١؛ ممَّا **يدل على وجود فرق لصالح التطبيق البعدي للاختبار المعرفي؛ وبذلك يتم قبول الفرض البديل ورفض الفرض الصفري، والشكل التَّالي يُوضح ذلك:**

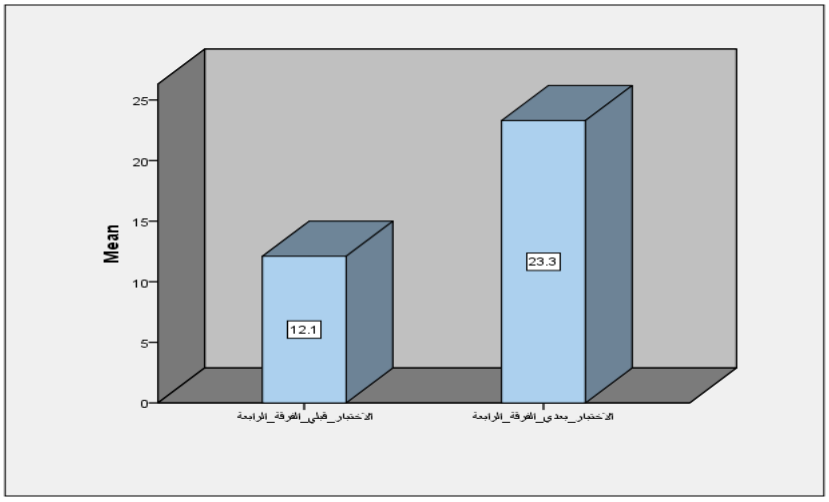

شكل رقم (١) يُوضح الفرق بين التطبيقين القبلي والبعدي في الاختبار المعرفي للمجموعة التجريبيَّة

وبالنظر **إلى الشكل السابق** يتضح أن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبيَّة **(الفرقة الرابعة)** للاختبار المعرفي لمهارات القرن الحادي والعشرين لمعرفة مستوى الطلاب قبل إجراء التجربة البحثية كانت تبلغ قيمته (١٢.١) من خلال نتائج التطبيق القبلي، ولكن زادت هذه القيمة بعد إجراء تجربة البحث لتصل قيمته إلى (٢٣.٣) من خلال نتائج التطبيق البعدي. **ويرجع ذلك إلى عدَّة أسباب:**

- قامت الباحثة بالتعاون والتفاعل مع طلاب المجموعة التجريبيَّة **(الفرقة الرابعة)** – شعبة الجغرافيا؛ لشرح وتوضيح مهارات القرن الحادي والعشرين المحددة في المحتوى المقدم للطلاب والموضح في ثلاثة موضوعات رئيسية، كل موضوع منهم يتطرق إلى مجال رئيسي من مجالات مهارات القرن الحادي والعشرين وبه مجموعة من المهارات المحددة وتوضيحها لطلاب المجموعة التجريبيَّة بشكل جيد وفعَّال وتدريب الطلاب عليها من خلال بعض الأنشطة التعليميَّة والعروض العمليَّة على كل مهارة من المهارات المذكورة في المحتوى، ومشاركة الطلاب الفعَّالة داخل الجلسات ومشاركتهم الفعَّالة أثناء تقديم العروض العمليَّة على هذه المهارات.
- استخدمت الباحثة استراتيجيات وأساليب تدريسية متنوعة أثناء الجلسات سواء جلسات داخل الكلية أو جلسات الإلكترونيَّة أونلاين عن طريق برنامج الزووم لتوضيح مهارات القرن الحادي والعشرين المختلفة، وتدريب الطلاب على هذه المهارات، ومنها: استراتيجية المناقشات الجماعية وحل المشكلات، والعصف الذهني، والتعلم التعاوني، والتعلم الجماعي، وتعلم الأقران، والأنشطة المتدرجة، والمجموعات المرنة، والاستقصاء، والاستنباط، والاستدلال، واستراتيجيَّة فكر، زواج شارك، والتعلم الذاتي، والتعلم الإلكتروني، وطرح الأسئلة وغيرها من الاستراتيجيات والأساليب التدريسية المستخدمة؛ حيث زاد هذا من مشاركة الطلاب مع بعضهم البعض وحفزهم على تبادل الأفكار والمعلومات وحل المشكلات معًا وذلك من

خلال عملهم داخل مجموعات تعلم جماعي وتعاوني بطرق إيجابيَّة فعَّالة، وتحقيق الهدف المنشود من تجربة البحث.

- حداثة موضوعات المحتوى بالنسبة لطلاب المجموعة التجريبيَّة دفعهم إلى المناقشات والحوار مع الباحثة أثناء الجلسات؛ ممَّا أدَّى إلى توجيه أسئلة غير تقليدية أثناء التدريب والتفكير في الإجابة عنها ومناقشتهم الثنائية مع بعضهم البعض؛ ممَّا حفزهم على التفكير وإيجاد حلول للمشكلات والقضايا الجغرافية المختلفة؛ ممَّا نمى لديهم مهارات التفكير الإبداعي والابتكاري في حل المشكلات والوصول إلى حلول مبتكرة غير تقليدية لهذه المشكلات الجغرافية وإجابات صحيحة عن هذه الأسئلة الموجهة لهم أثناء التدريب على هذه المهارات.
- تمَّ استخدام بعض الاستراتيجيات المناسبة لتنفيذ الأنشطة التعليميَّة المختلفة بطريقة فعَّالة وممتعة مع طلاب المجموعة التجريبيَّة (الفرقة الرابعة) – شعبة الجغرافيا في مادة المناهج والتي ساعدت على تنمية مهارات التفكير الإبداعي والابتكاري في المواقف التعليميَّة.

كما **اتفقت نتائج هذا الفرض مع نتائج** دراسة كل من (نبراس خضير، ٢٠٢٠)، و (محمد القواس وسيناء المنصوري، ٢٠٢٠) التي أكَّدت كلٌّ منها أهميَّة مهارات القرن الحادي والعشرين للطالب المعلم بكلية التربية وتحديدها وضرورة تضمنيها في برامج إعداد المعلم وتطوير المقررات الدراسية من حيث المناهج واستراتيجيات التدريس والتقييم بما يتناسب مع حاجات ومتطلبات سوق العمل ومهارات القرن الحادي والعشرين.

نتائج الفرض الثاني:

ينصُّ الفرض الثاني على: "**يُوجد فرقٌ ذو دلالة إحصائيَّة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين (القبلي– البعدي) لصالح التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة**". وللتحقق من صحة هذا الفرض تمَّ إجراء اختبار T–test لعينتين مرتبطتين كما في الجدول التَّالي:

جدول رقم (٦) يُوضح الفرق بين التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبيَّة في بطاقة الملاحظة

التطبيقين	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
القبلي	٣٥.٦٠	٤.٠٩	١١٤.٥١	٠.٠١ دالَّة
البعدي	٧٣.٣٠	٢.٠٩		

يتضح من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبيَّة في بطاقة ملاحظة مهارات القرن الحادي والعشرين؛ ويتضح ذلك من قيمة المتوسط الحسابي

حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبيَّة في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة (٧٣.٣٠) وللتطبيق القبلي بلغت قيمتها (٣٥.٦٠) كما بلغت قيمة "ت" (١١٤.٥١) وهي دالَّة عند مستوى دلالة ٠.٠١؛ ممَّا **يدل على وجود فرق لصالح التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة؛ وبذلك يتم قبول الفرض البديل ورفض الفرض الصفري، والشكل التَّالي يُوضح ذلك:**

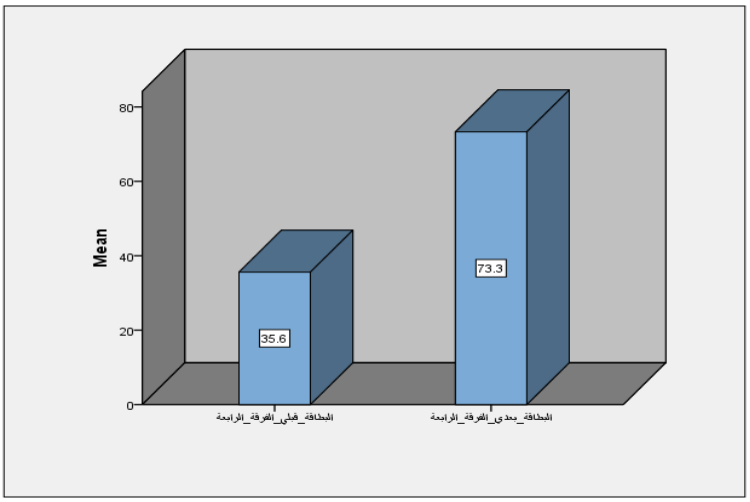

شكل رقم (٢) يُوضح الفرق بين التطبيقين القبلي والبعدي في بطاقة الملاحظة للمجموعة التجريبيَّة

وبالنظر **إلى الشكل السابق** يتضح أن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبيَّة **(الفرقة الرابعة)** لبطاقة ملاحظة مهارات القرن الحادي والعشرين عند الطلاب قبل إجراء التجربة البحثية كانت تبلغ قيمته (٣٥.٦) من خلال نتائج التطبيق القبلي، ولكن زادت هذه القيمة بعد إجراء تجربة البحث لتصل قيمته إلى (٧٣.٣) من خلال نتائج التطبيق البعدي. **ويرجع ذلك إلى عدَّة أسباب:**

- قام طلاب المجموعة التجريبيَّة – الفرقة الرابعة بإنتاج عروض تقديمية لأحد الدروس في الجغرافيا مستخدمًا هذه الاستراتيجيات وتطبيقها في مواقف التدريس المختلفة أثناء الجلسات، فجميع طلاب المجموعة قاموا بإعداد هذه الأنشطة مستخدمين استراتيجيات مختلفة لتنمية هذه المهارات وقيامهم بالعروض العمليَّة عليها أثناء الجلسات.
- التنوع في الأنشطة التعليميَّة المستخدمة لتنمية هذه المهارات بطريقة سهلة وفعَّالة مع الطلاب؛ ممَّا أدَّى إلى إثارة وتشويق الطلاب لهذه المهارات وتنفيذ الأنشطة التعليميَّة المختلفة داخل الكلية عن طريق العروض العمليَّة داخل الجلسات، أو عن طريق برنامج الزووم، وعمل أنشطة عمليَّة مختلفة مستخدمًا الأساليب التكنولوجية المختلفة والدخول على بعض الروابط الإلكترونيَّة والمواقع الإلكترونيَّة عمليًّا داخل الجلسات لتنفيذ بعض الأنشطة التعليميَّة إلكترونيًّا؛ وهذا يتناسب جدًّا مع طبيعة البحث الحالي واستخدام التكنولوجيا ومهارات الثقافة المعلوماتيَّة والإعلاميَّة والتكنولوجيَّة المختلفة.

- زيادة فاعليَّة وجذب انتباه الطلاب من خلال الوسائل والأساليب التكنولوجيَّة والمواد التعليميَّة المستخدمة، مثل: الكتب الإلكترونيَّة، والصور والفيديوهات الرقميَّة لمشكلة جغرافيَّة أو قضيَّة جغرافيَّة، والمتاحف الجغرافيَّة الافتراضيَّة، والمنصَّات الإلكترونيَّة وغيرها من الوسائل والأساليب التكنولوجية التي استخدمها طلاب المجموعة التجريبيَّة أثناء الجلسات والتدريب عليها من خلال الأنشطة التعليميَّة الخاصَّة بمحتوى الموضوعات الثلاثة لمهارات القرن الحادي والعشرين؛ ممَّا كان له أثرٌ إيجابيٌّ وفعَّالٌ لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى طلاب المجموعة التجريبيَّة.
- تنوع أوراق عمل الطلاب؛ حيث كان لكل موضوع من الموضوعات الثلاثة لمهارات القرن الحادي والعشرين أوراق عمل خاصَّة به تمَّ توزيعها على طلاب المجموعة التجريبيَّة أثناء الجلسات؛ ممَّا كان له أثرٌ أيضًا في التدريب أكثر على هذه المهارات وتنميتها بطريقة إيجابية وفعَّالة.

كما اتفقت نتائج هذا الفرض مع نتائج دراســـة كل من (CleopetraY, Monim A,2020)، و(خالد العدواني وآخرون، ٢٠٢٢)، و(Goodson, B., Caswell, L,2019) التي أكَّدت كل منها أهميَّة مهارات القرن الحادي والعشرين للطالب المعلم بكلية التربية.

توصيات البحث: في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج، توصي الباحثة بضرورة ما يلي:

- ✓ توصيف مقررات برنامج إعداد معلم الجغرافيا بما يتناسب مع مهارات القرن الحادي والعشرين.
- ✓ الاهتمام بتعليم الطلاب معلمي الجغرافيا مهارات القرن الحادي والعشـــرين والتدريب عليها في مواقف التعليم المختلفة؛ حيث إنها تمثل مهارات المســـتقبل كمهارات التفكير النقدي والإبداعي، والتفكير المكاني والجغرافي، وحل المشكلات والتواصل والتعاون، وغيرها من المهارات.
- ✓ تطوير مقررات الإعداد التربوي في ضـــوء مهارات القرن الحادي والعشـــرين ببرنامج إعداد معلم الجغرافيا.

بحوث مقترحة: في ضوء نتائج البحث يُمكن اقتراح بعض الدراسات فيما يلي:

- ✓ فاعليَّة برنامج مقترح في الجغرافيا بكلية التربية لتنمية مهارات الثقافة الرقمية لدى طلاب شـــعبة الجغرافيا بكلية التربية.
- ✓ تصور مقترح لتقويم برنامج إعداد معلم الجغرافيا في ضوء مهارات التدريس الرقمي.
- ✓ تطوير مناهج الجغرافيا بالمرحلة الثانويَّة في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين.

قائمة المراجع:

القرآن الكريم.

إدريس سلطان صالح يونس. (٢٠١٦). تقويم منهج الجغرافيا بالمرحلة الثانويَّة العامَّة في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين، *مجلة الجمعية التربويَّة للدراسات الاجتماعيَّة*، ع٧٦، ٦٣-٩٢، مصر.

أحمد السيد عبد الحميد مصطفى. (٢٠١٨). تطوير برامج إعداد المعلم في بعض البلدان العربيَّة، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربويَّة، المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل، مج١، ع٢، ١٩١-٢١١.

أحمد حمود ميس الشمري. (٢٠١٧). آليَّات مقترحة لتطوير نظام إعداد معلم التعليم الأساسي في الكويت في ضوء خبرة فنلندا، مجلة البحث العلمي في التربية، ع١٨، ٦٤١-٦٦٧.

أهداف رؤية مصر ٢٠٣٠ لتحسين جودة نظام التعليم ليتوافق مع النظم العالمية للاستدامة (٢٠١٩) متاح عبر الرابط https://www.sfegypt.com/4448.

أميرة بنت سعد الوهابي. (٢٠٢٠). تطوير إعداد المعلم في المملكة العربيَّة السعوديَّة في ضوء خبرات الولايات المتحدة الأمريكية وسنغافورة وماليزيا، مجلة كلية التربية في العلوم التربويَّة – جامعة عين شمس، مج ٤٤، ع٤، ٢٦٧-٣١٨ – مصر.

أمل بنت إبراهيم بن شرف البركاتي. (٢٠١٩). متطلبات تطوير برنامج إعداد معلمات اللغة العربيَّة في كلية التربية بجامعة أم القرى في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة، مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، كلية التربية، ع٢١٧، ٦١-٨٨- مصر.

إيمان عبد العزيز الدوغان. (٢٠٢٠). تصور مقترح لتطوير برنامج إعداد معلمات اللغة العربيَّة بجامعة الملك فيصل في ضوء المعايير المعاصرة، المجلة التربويَّة، ع٧٩، ٢٢٣-٢٦١ – مصر.

الربيع بوجلال. (٢٠١٧). إعداد المعلم المأمول والواقع، مجلة العلوم الاجتماعيَّة، جامعة المسيلة، ع٢، ٢٥٨-٢٧٤ – الجزائر.

بدرية محمد محمد حسانين. (٢٠١٩). تطوير إعداد معلم العلوم في العصر الرقمي وفقًا لإطار تيباك، المجلة التربويَّة، كلية التربية، جامعة سوهاج، ع ٦٨، ٣٠٨٥-٣٠٨٨ – مصر.

بدور خالد الصقعبى. (٢٠٢٠). تطوير برامج إعداد المعلم في دولة الكويت كمدخل لإصلاح التعليم وتحقيق رؤى الكويت 2035، مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، مج٣٠، ع٢، ٢١-٥١- مصر.

بيرني ترلينج، تشارلز فادل، ترجمة: بدر عبد الله الصالح. (٢٠١٣). مهارات القرن الحادي والعشرين: التعلم للحياة في زمننا، النشر العلمي والمطابع – جامعة الملك سعود- الرياض.

جنان محمد عبد. (٢٠١٦). تصور مقترح لبرنامج إعداد الطالب– المعلم تخصص جغرافيا في كلية التربية الأساسيَّة – جامعة بابل بالعراق، مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، ع١٧٤، ٢٣٧–٢٦٥ – مصر.

حميدشة نبيل. (٢٠١٧). إعداد المعلم كوجه من أوجه التنمية البشرية في قطاع التعليم، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، ع٢٣، ٣٨–٥٣– مصر.

خالد مطهر حسين العدواني، عبد السلام أحمد الصلاحي، نجاة حسن الفقيه. (٢٠٢٢). مهارات القرن الحادي والعشرين اللازمة لمعلمي الجغرافيا في المرحلة الثانويَّة بالجمهورية اليمنيَّة من وجهة نظرهم، مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مج ٩، ع٥٩، ١٦١–١٩٤.

رقية إسماعيل ناجي الدعيس وعتيق ابن عطية الزهراني. (٢٠٢١). تصور مقترح لبناء برنامج تدريبي يقوم على الاحتياجات التدريبية لمعلمي اللغة العربيَّة في المرحلة الثانويَّة في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين بمدينة الدمام، مجلة جامعة المدينة العالمية للعلوم التربويَّة والنفسيَّة، ع٢، ١٤٥–١٩٤، ماليزيا.

رهام نصار زغير. (٢٠٢٠). واقع برامج إعداد المعلمين في كليات العلوم التربويَّة: (دراسة نوعية)، مجلة الجامعة الإسلاميَّة للدراسات التربويَّة والنفسيَّة، مج٢٨، ع٣، ٧٠٨– ٧٢٤.

سامر محمد الأنصاري. (٢٠١٩). إعداد المعلم وتطوره مهنيًّا في ضوء بعض الخبرات العالمية، المجلة العربيَّة للنشر العلمي، ع١٤، ٢٣٣–٢٥٥– المملكة العربيَّة السعوديَّة.

سلمى علي حميد العلوي وسيف بن ناصر علي المعمري. (٢٠٢١). تصورات معلمي الدراسات الاجتماعيَّة حول أهميَّة توظيف مهارات القرن الحادي والعشرين في التدريس، مجلة البحوث التربويَّة والنفسيَّة، مج١٨، ع٦٨، ٣٣٧– ٣٦٠.

سليم محمد عبد الله مهدي. (٢٠١٩). تطوير برنامج إعداد معلم اللغة العربيَّة بكلية التربية بجامعة الحديدة في الجمهورية اليمنية في ضوء التوجهات التربويَّة المعاصرة، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلاميَّة، السودان.

عائشة بنت علي بن محمد البكري. (٢٠١٨). تصور مقترح لتطوير برامج إعداد المعلم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية بالجامعات السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠م، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، مج٧٢، ع٤، ٤١٣–٤٤٥ – مصر.

عبد الرحمن أحمد ندا. (٢٠١٧). الإعداد الثقافي للمعلم لمواجهة تحديات مجتمع المعرفة: رؤية مقترحة، المجلة الدولية للعلوم التربويَّة والنفسيَّة، مج١، ع٩، ٤٦–٧٥.

عماد ثابت سمعان. (٢٠١٧). التطوير التربوي والتكنولوجي للمهن التعليميَّة في ضوء احتياجات المجتمع، المجلة التربويَّة، ع٤٩، ١-٩.

عبدالحفيظ زين العابدين. (٢٠١٧). الاتجاهات العالمية الحديثة لبرامج إعداد المعلمين، مجلة تاريخ العلوم، جامعة زيان عاشور الجلفة، ع٦، ١٨٥-١٩٨ – الجزائر.

عبد العظيم صبري، رضا توفيق. (٢٠١٧). إعداد المعلم في ضوء تجارب بعض الدول، ط١، المجموعة العربيَّة للتدريب والنشر، القاهرة.

عزيزة سعد علي الرويس. (٢٠١٨). تصور مقترح لتطوير برنامج إعداد المعلم في ضوء الاتجاهات الحديثة، مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، مج١٨، ع٢، ٥٧٣-٦١٤ – مصر.

غدير عبد القادر خالد العبد الجادر. (٢٠١٩). تصور مقترح لتطوير برنامج إعداد المعلم بكلية التربية الأساسيَّة في دولة الكويت، جمعية الثقافة من أجل التنمية، مج ٢٠، ع١٤٧، ٩٣-١٦٢ –مصر.

فوزي عبد السلام إبراهيم الشربيني، محمود جابر حسن أحمد الجلوي. (٢٠٢٣). تطوير برنامج إعداد المعلم بكليات التربية في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠م لتحقيق متطلبات الجمهورية الجديدة، مجلة كلية التربية، جامعة العريش، ع٣٤، ج٢، ١-٥٩– مصر.

فاطمة مصطفى سويلم يوسف. (٢٠٢٠). المعلم العصري وتحديات القرن الواحد والعشرين، مجلة العلوم التربويَّة والنفسيَّة، مج ٤، ع١٩، ١١٠- ١٣٠.

ليلى مرشد رشاد العتيبي. (٢٠٢١). التوجيهات الحديثة لإعداد المعلم في ضوء متطلبات العصر الرقمي، المؤتمر الدولي الثاني لمستقبل التعليم الرقمي في الوطن العربي في الفترة من ٤-٧ نوفمبر، إثراء المعرفة للمؤتمرات والأبحاث، مج١، ٤٥-٦٢ – السعودية.

محمد ابن عمير ابن صالح القرني. (٢٠١٧). إعداد المعلم وتطويره المهني في ضوء المتطلبات التربويَّة المتجدد، كلية التربية – جامعة المدينة العالمية – سيلانجور، مج٢، ٤٨٨- ٥١٣ – ماليزيا.

محمد أحمد مرشد القواس وسيناء المنصوري. (٢٠٢٠). دور كليات التربية في الجامعات اليمنية في إكساب الطلبة المعلمين مهارات القرن الحادي والعشرين، مجلة العلوم التربويَّة والنفسيَّة، مج٤، ع٤٧، ١-٢٤.

محمود أحمد السيد. (٢٠١٦). طبيعة العصر والمحتوى الرقمي العربي، المجلة العربيَّة للثقافة، مج ٣٣، ع٦٢، ٣٣٣-٣٧٢.

محمد أمين المفتي. (٢٠٢١). أدوار المعلم المتجددة في القرن الحادي والعشرين، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربويَّة، مج٤، ع٢، ٥٩-٧٠ – أوروبا.

مصطفى عبد الوهاب أحمد أبو جبل. (٢٠١٥). الاتجاهات الحديثة في إعداد معلم الجغرافيا، مجلة التربية جامعة الأزهر، مج٤، ع١٦٣، ٥١٦-٥٨٨، مصر.

معيض محمد عبد الله الشهراني. (٢٠٢٤). تصور مقترح لتطوير برامج إعداد المعلم بكليات التربية في ضوء المعايير العالمية لإعداد المعلم، المجلة العربيَّة للعلوم التربويَّة والنفسيَّة، مج٨، ع٤٣، ٦٤٥-٦٧٢- مصر.

منال محمود خيري. (٢٠١٧). تصور مقترح لبرنامج إعداد معلم العلوم التجارية بكلية التربية – جامعة حلوان في ضوء التطورات المعاصرة لعصر الاقتصاد المعرفي، مجلة التربويين العرب، مج ٦، ١٣٥٣-١٣٨٦.

منى علي سيد محمد، حسن قاسم حسن. (٢٠١٩). تطوير إعداد المعلم بكليات التربية بجمهورية مصر العربيَّة على ضوء خبرات بعض الجامعات الأجنبيَّة، مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، مج٢، عدد أكتوبر، ٣٣٣-٤٦٦، مصر.

مها كمال حفني. (٢٠١٥). مهارات معلم القرن الـ ٢١، كلية التربية، جامعة أسيوط.

مهني غانم. (٢٠١٩). مؤسسات إعداد المعلم في مصر... الواقع والمأمول، "المؤتمر العلمي السنوي لكلية التربية"، المنعقد في جامعة الزقازيق، ١٨-١٩ فبراير، متاح على الرابط https://www.researchgate.net/publication/331984171

نبراس فاضل خضير. (٢٠٢٠). مهارات القرن الواحد والعشرين لدى طلبة قسم الرياضيات في كليات التربية، مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، كلية الإمارات للعلوم التربويَّة، ع٥٨، ٤١٨- ٤٣٤، الإمارات.

نوال سمير شرف (٢٠١٧). تصور مقترح لتطوير برامج إعداد معلم التربية الفنيَّة بكليات التربية النوعية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين، كلية التربية بالتعاون مع رابطة التربويين العرب، مج ٦، ص ص ١٤٣٥-١٤٥٧

يوسف بن محمد بن إبراهيم الهويش. (٢٠١٨). التنمية المهنية لمعلمي المملكة العربيَّة السعوديَّة في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين، مجلة كلية التربية في العلوم التربويَّة، كلية التربية – جامعة عين شمس، مج٤٢، ع١، ٢٤٦-٢٨٢ – مصر.

CleopetraY.Abu-Thalam ; Monim A.A.Alsaaide.(2020). Development of an Operational Framework For Teacher Training Programs in Emergencies Context , IUG Journal of Educational and Psychology Sciences, University Islamic of Gaza,Vol 28,No 2, 1-17.

Goodson, B., Caswell, L., Dynarski, M., Price, C., Litwok, D., Crowe, E., Meyer, R., and Rice, A.(2019).Teacher Preparation Experiences and Early Teaching Effectiveness (NCEE 2019-4007). Washington, DC: National Center for Education Evaluation and Regional Assistance, Institute of Education Sciences, U.S. Department of Education.

Larson, L.C. & Miller, T.N. 2011. "21st CenturSkills: Prepare Students for the Future", Kappa Delta Pi Record, vol. 47 , no. 3, 121-123.